الهمية الرمزية

في مدح خير من له المزية تاليو
اعلم علماء العصر اخمان
الحطاني رحمه
الملك
المغني

طبعت في المطبعة الاتابكية لمحمد مهر امعة ليوف في بلدة عبرخان شورة
في ( ) من اوغست سنة ١٩٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد البسملة تعالى

بِسْمِ مَنْ لَيْسَ مُحَمَّدُ الْاِبْتِدَاءِ
اي الشاة

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْ
اي الصلاة والسلام فتوفى قبل النقيب

وَالسَّلَامُ اَنِ الْاَكْمَلَانِ الْاِتِّمَا
مهد الارض او المعنوي سدرة المنتهى وكرسي العرش

وَبَدَى نُوْرُ الْعَرْشِ مِنْهُ وَنُوْرُ لَ
اي جميع الانام

فَهُوَ اَصْلُ الْاَنْوَارِ مِنْهُ اسْتَنَارَتْ
كما كان النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين

كَانَ خَيْرُ الْوَرٰى نَبِيًّا يَنَاجِي
لان تنبأ ان الاجل كما كان

بَلْ وَلَا طِيْنٌ حِيْنَ كَانَ وَلَا مَا
اي الوجود اي الجنة

كَانَ فَرْدًا فِي طَاعَةِ الْوَاحِدِ الْفَرْ
اي قبلها واحد

اِصْطَفَاهُ مَوْلَاهُ مِنْ نُوْرِهِ الْقَا
عرف في ابتداء خلق الخلق

كُلُّ كَوْنٍ سِوَاهُ مَا كَانَ اِذْ كَا
اي آدم عليه السلام اي حيا وجد

وَاصْطَفَى بَعْدَهُ الصَّفِيَّ مِنَ الطِّيـ
للطراز الذكر صدق وقدره

ثُمَّ لَمَّا سِوَاهُ مَوْلَاهُ مِنْ طِيـ

الْمَبَاحِ الْاَلِيَّةِ وَالنِّدَآءِ
اي بالاستعانة

ضِ فَاَنِّي يُحْصٰى عَلَيْهِ الثَّنَآءُ
عبارة عن النبي عليه افضل الصلاة واكمل السلام

نَ عَلٰى مَنْ مِنْ نُوْرِهِ الْاَنْبِيَآءُ
اي خلف عن سلف

فَرْشِ وَالْبَيْتَانِ وَالْاَضْوَاءُ
اي الشمس والقمر اي الجبهة

جَنَّةُ الْخُلْدِ وَالثَّرٰى وَالسَّمَآءُ
اي دار الخلق اي ادم الى الخلق

وَاَبُونَا الصَّفِيُّ طِيْنٌ وَمَآءُ
اي استراحات

ءُ وَلَا اٰدَمُ وَلَا اَسْمَآءُ
اي الخبر المركب الحادث

دِ الَّذِي مَا لِذَاتِهِ اِجْتِزَآءُ
اي الخلائق بين ولد

فِي حَبِيًّا بِجَنْبِهِ الْبَيْدَآءُ
اي من بعد وجوده

نَ فَكَانَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْاَشْيَآءُ
اي الخلق اسم الصفاء فلذلك شرف صفوته

زِ الْمُصَفّٰى فَحَقَّ فِيْهِ الصَّفَآءُ
معجون بالصفاء والنقاء كل جوارحه

نَ وَتَمَّ الْاَعْضَآءُ وَالْاَحْيَآءُ
اي الخلائق

أودع الله ظهره نور خير الـ ... خلق ثم استسار منه الوراء

فتلقته بالكرامة والا ... زار من صلب آدم حواء

فاستقر النور المصون على حيـ ... ـنها فلا ودارة زهراء

فترى من برج لبرج إلى أن ... كان في برج أمه الأنهاء

مثل ما سار قبل في حجب الآ ... ـدر واريها تنقل وتواء

وثناء لربه ودعاء ... منه فيها وطاعة وابتغاء

حسب ما يقتضي المراد به فيـ ... ـها فارضى وطاب منه الأداء

فصل في ذكر حمله به ﷺ وما يتصل به

أفصحت كل دابة لقريش ... بلغة الحمل وانكفا الشركاء

شركاء بزعمهم برء آء ... عملتها القدوم والقدماء

ويلهم ما لهم بذلك من عل ... م ألا إنهم لهم السفهاء

وتنادت أن النبي وربي ... ت في بطن أمه فاطمئناء

وهو للدنيا زينة وأمان ... وسراج لأهلها مضياء

خاب من لا يجيبه حين يدعو | م الحي بينهم وطاب لولاء
ودعى بالثبور والويل بليـ | ـس على نفسه وطال البكاء
وعلاه كآبة ونشيج | وأنين ورنة وعواء
وهو يحثو الحصى على رأسه خز | نا عليه انفاسه صعداء
كل شهر يبدى نداء آن ماذا | م جنينا فى مدحه وغناء
وأتى أمه الأمينة بالبشـ | ـرى نبى من عنده انباء
ونمى الخصب ذلك العام فى النا | س ولايده تم ذاك النماء
أخصب الزرع فيه والضرع والعشـ | ـب فيه الثرى وجاد السماء

فصل فى ذكر مولده وما يتصل به

ثم لما تمت به مدة الحمـ | ـل وحان الابراز والابداء
واحست بالطلق من نفسها غا | به عنها آلها الكرماء
اذهم بالبيت العتيق يطوفو | ن جميعا رجالهم والنساء
حضرتها تنشأن من جنة الخلـ | ـد من الحور والمقام خلاء

وَأَنَسَاهَا أَيْضًا لِأَسْعَادِهَا آ ... سِيَةٌ ثُمَّ مَرْيَمُ الْعَذْرَآءُ

سَاعَدَتْهَا لِسَعْدِهَا سَيِّدَاتٌ ... خِدْمَتُهَا كَانَتْ إِمَآءُ

ثُمَّ لَمَّا اشْتَدَّ الْمَخَاضُ عَلَيْهَا ... وَعَلَى فَرْطِ لَهَا الْإِتْكَآءُ

مَنَحَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ عَلَيْهَا ... بِجَنَاحٍ فَزَالَ عَنْهَا الْعَنَآءُ

وَسَقَاهَا سَاقٍ مِنَ اللهِ كَأْسًا ... كَانَ فِيهَا لِلشَّارِبِينَ شِفَآءُ

فَأَتَتْ قَوْمَهَا بِبَدْرٍ وَمَا الْبَدْ ... رُ بَاهِي مِنْ وَجْهِهِ وَذَكَآءُ

فَأَكَبَّتْ عَلَى مَحَاسِنِ آ ... سِيَةٌ وَالْبَتُولُ وَالْحَوْرَآءُ

ثُمَّ قَبَّلْنَهُ وَقُلْنَ سُرُورًا ... نَحْنُ يَا قُرَّةَ الْعُيُونِ فِدَآءُ

أَنْتَ وَاللهِ لَمْ يَلِدْ أَحَدًا أَجْ ... مَلَ مِنْكَ النِّسَآءُ وَالْآبَآءُ

لَا وَلَا وَاحِدًا يُدَانِيكَ فِي الْفَضْ ... لِ فَأَنْتَ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَآءُ

عَطَّرَ الْكَائِنَاتِ رَيَّاهُ لَمَّا ... وَضَعَتْهُ وَعَمَّهَا أَضْوَآءُ

غَيَّبَتْهُ الْأَمْلَاكُ فِي الْحَالِ عَنْهَا ... لِيُطَافَ الدُّنْيَا بِهِ جُمَعَآءُ

وَيَرَاهَا شَرْقًا وَغَرْبًا وَيَحْظَى ... بِسَنَاهُ الْأَرْجَاءُ وَالْأَنْحَآءُ

فاعبدا العجل المحيا اليها ... نجد البسن عند مولده نحا

شاكرا ربه بنطق وخرت ... وبغى عند وضعه وله في

كان في مهده يحركه الام ... خمدت عنده التي اتقدت عنـ

فهو للعالمين منه تعالى ... الحبيب الذي لما كان لولا

فهو سر الوجود والسبب الدا ... فاو سر السجود لما بدى من

فبروز النور المصون الى الكو ... فلاتيان وضعه العيد لما

وتحياه الروضة الغناء ... ومقام الخليل فيه انحناء

شركاء بن عمهم برآء ... مهد بالبدر لهجة ونغاء

ملاك فيما اذا عراه بكاء ... لبروز المسيح ما الاعماء

نعمة مستفيضة وحباء ... طباق الافلاك والاقلاء

عي لتكوين ما حواه الملاء ... لعنة الله كبرة وابا ء

ن من الله رحمة فعساء ... فيه فطر وقربة ودماء

أَرْضَعَتْ أُمُّهُ لَيَالِيَ فِيهَا ... هَنَأَتْهَا الْأَمْلَاكُ وَالْأَمْلَاءُ

وَقَلِيلًا ثُوَيْبَةُ أَرْضَعَتْهُ ... وَكَذَا أَبْكَارُ ثَلْثٍ سَوَاءُ

ثُمَّ وَافَتْهُ مِنْ سَعَادَتِهَا سَعْـ ... ـدِيَّةٌ سَاقَهَا إِلَيْهِ الْقَضَاءُ

فَحَنَتْ لَمَّا رَأَتْ مَحَاسِنَهُ هَا ... مَتْ وَأَلْهَاهَا نُورُهُ وَالْبَهَاءُ

فَسَقَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا ... وَبَنِيهَا الْبَانَ مِنَ الشَّاءُ

ظَفِرَتْ مِنْ إِعْسَارِهَا بِغِنَاهَا ... أَذَابَتْهَا لِفَقْرِهَا الرَّضْعَاءُ

مَا رَأَيْنَا وَمَا سَمِعْنَا بِذِي فَقْـ ... ـرٍ سَوَاهَا مِنْ فَقْرَةِ الْأُثْرَاءُ

لَوْ رَأَتْ حُسْنَ وَجْهِهِ مُرْضِعَاتٌ ... قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ

لَرَمَتْ عَلَيْهِ وَاقْتَلَتْ فِيهِ ... وَلَكِنَّا الْقَضَاءُ مَضَاءُ

فَأَسَرَّتْ أُمَّ النَّبِيِّ إِلَيْهَا ... مَا أَسَرَّتْ فَسَرَّهَا السَّرَّاءُ

ثُمَّ قَالَتْ لَهَا الَّتِي شَانُهُ وَا ... مُضِيُّ وَقَرِّي عَيْنًا فَذَا اللَّهْبَاءُ

فَتَوَلَّتْ وَالْبَدْرُ فِي حُجْرِهَا وَلْـ ... ـبَيْتُ حَنَّتْ إِلَيْهِ وَالْبَطْحَاءُ

ثُمَّ لَمَّا عَادَتْ بِأَحْمَدَ وَالْعَوْ ... دُ بِهِ الْأَحْمَدُ الْمُنَى الرَّغْبَاءُ

وَمَضَتْ بِالْأَتَانِ تَسْبُو مَزَبَّعْ ... وَقِبَالٍ لِلْبَيْنِ سَاجَةٌ سَنَا
وَلَعَوْى بِمَنْ عَلَيْهَا نَشَاطًا ... جَسَّدَتْهَا مَرَاضِعٌ أَخْطَأَتْهُ
فَهْيَ تَسْرِي بِالْبَدْرِ حَتَّى إِذَا مَا ... هُمْ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ مِنْ لِئَامٍ
أَحْرَقَتْهُمْ كَالْغَمِّ صَاعِقَةُ الْحَا ... وَتَوَى عِنْدَهَا سِنِينَ فَمَا
وَبَدَتْ مِنْهُ عِنْدَهَا مُعْجِزَاتٌ ... أَذْبَهُ يَسْتَقِي الْغَمَامَ فَيَسْقِي
وَأَظَلَّتْهُ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا مَا ... فَتَقِي حَرَّهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْـ
أَوْ يَقِي مَا بَيْنَ شَمْسٍ وَشَمْسٍ ... لِغَمَامٍ حَازَاهُمَا أَفْيَاءُ

لِدِ مُجْتَبِي بِهَا لَهَا إِبْطَاءُ
لِكِنَّ إِذْ لَهُ عَلَيْهَا انْسِوَاءُ
وَهْيَ فِي الضَّعْفِ غَايَةٌ مُجْفَاءُ
حِينَ لَاحَ السَّنَى وَبَانَ الْخَفَاءُ
ضَمَّتْهَا الْبَيْدَاءُ وَالْمُومَاءُ
هُوَ فِيهَا فَخَابَتِ اللُّؤَمَاءُ
قَتْ بِهِمْ فَاضْمَحَلَّتِ الْأَشْيَاءُ
بِلَ وَلَا مِنْهُ اشْبَعَ الْأَحْيَاءُ

كَانَ فِيهِنَّ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ
وَبِهِ يَسْتَشْفِي فَيَأْتِي الشِّفَاءُ
كَأَنَّ يَضْحُو غَمَامَةً بَيْضَاءُ
لِ مَعَ أَصْلِهَا الْمُنِيرِ بَقَاءُ
لِغَمَامٍ حَازَاهُمَا أَفْيَاءُ

نَبَتَ الْعَشَبُ مِنْ مَوَاطِئِهِ اِثْـ ... ـرَ السَّرِيِّ فِي الْبِدَاءِ وَالْاِخْلَاءِ

فَبَدَتْ خُضْرًا تَابِعٌ فِي غَبِّهِ ... رَفَبِدَائِهَا بِهَا رَقْطَاءُ

وَعَفَى مِنْ اِجْلَالِهِ السَّبْعُ الْفَنَا ... رِي لَهُ حِينَ عَنَّ فِيهِ عَنَاءُ

وَاسْتَقَى مِنْ بِئْرٍ فَغَارَ مِنَ الْاَ ... لَى لِشُرْبِ النَّقِيِّ مِنْهُ الْمَاءُ

وَارْتَقَى مِنْ بِئْرٍ بِمَاءٍ غَرِيقٍ ... عَجَزَتْ عَنْ اِخْرَاجِهِ الْاَدْلَاءُ

حِينَ اَوْمَى اِلَيْهِ لَمَّا بَكَتْهُ ... وَاشْتَكَتْ مِنْهُ اُمُّهُ الْمَاسَاءُ

قِيلَ لَا تَعْجَبُوا بِهِ اِنَّمَا الْعُجْـ ... ـبُ بِاِخْرَاجِهِ عُصَاةً اَسَاءُوا

مِنْ بِئَارِ الْجَحِيمِ حِينَ اسْتَغَاثُوا ... لَيُغَاثُوا بِجَاهِهِ وَيُجَازُوا

خَرَّ اَصْنَامُ مَنْ دَعَاهَا اِذَا مَا ... سُمِعَتْ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ فَبَادُوا

وَاَقَرُّوا اَنَّ الْاِلٰهَ غَنِيٌّ ... وَاحِدٌ فَرْدٌ مَا لَهُ شُرَكَاءُ

ذِكْرُ عِيسَى الْغَنَمِ مَعَ اَخِيهِ الرَّضَاعِيِّ وَمَا لَهُ

كَانَ يَرْعَى اَخِيهِ ضَمْرَةَ شَا ... هُمْ فِيهَا بُلْغَةً وَغِذَاءُ

فَهُوَ يَاْبَى الْاِبَاقَ وَهْوَ مَعَ الرَّا ... عِي اَخِيهِ وَاِنَّ اَبَاهُ الرَّعَّاءُ

خَيْفَةً مِنْ عَيْنٍ عَلَيْهِ وَجِنِّ
وَسِبَاعٍ اِذْ ضَمَّهُ الْبَيْدَاءُ

فَيَعُودُونَ كُلَّ يَوْمٍ بِأَرْضٍ
صَانَهُ الْعَجْيُ حِينَ حَانَ الْمَسَاءُ

فَيُضَحِّي لَاعِبًا لِعَادَتِهِ يَوْ
مَا بِهِ كَانَ الشَّقُّ وَالْإِلْعَاءُ

وَبِهِ كَانَ الْغَسْلُ لِلْقَلْبِ وَالْأَيْـ
ـدِي بِيُمْنِ الْأَمِينِ يَسْعَدُهُ مِيـ

فَإِذَا بِالنِّدَاءِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْـ
ـدَاءِ فِيهِ اسْتِغَاثَةٌ وَاسْتِكَاءُ

وَالْمُنَادِي لِخَوْفِهِ زَعَمَ اَنْ قَدْ
قُلَّ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ النِّعَاءُ

فَعَدَتْ نَحْوَهُ حَلِيمَةُ تَبْكِي
فَارِغًا قَلْبُهَا كَذَا الشَّيْمَاءُ

وَعَدَى كُلَّ مَنْ بَجَى بَنِي السَّـ
ـعْدِ حَبَارِي الْبَهِ وَالْعَرْبَاءُ

فَإِذَا بِالْحَبِيبِ مُبْسِمًا فِي
مُخْرَةٍ مَا بِذَاتِهِ مُصْفَرَّاءُ

فَاكَبَّتْ عَلَيْهِ تَبْكِي تَعَدِّي
لِهِ وَمِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ تَبْكَاءُ

ثُمَّ قَصَّ الَّذِي رَأَهَا عَلَيْهَا
فَاخَافَهَا الْقِصَّةَ الْحَسْنَاءُ

فَاَتَتْ كَاهِنًا بِهِ فَإِذَا شَيْـ
ـا هَدَهُ صَاحَ الْكَاهِرَا لَعْوَاءُ

وَسِبَاعٍ اِذْ ضَمَّهُ الْبَيْدَاءُ
صَانَهُ الْعَجْيُ حِينَ حَانَ الْمَسَاءُ

مَا بِهِ كَانَ الشَّقُّ وَالْإِلْعَاءُ
دَاءُ فِيهِ وَالْخَتْمُ وَالْإِبْرَاءُ

كَالَ نِعْمَ الْأَطِبَّةُ الْحُذَّاقُ
لَذَاءٍ فِيهِ اسْتِغَاثَةٌ وَاسْتِكَاءُ

قُلَّ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ النِّعَاءُ
فَارِغًا قَلْبُهَا كَذَا الشَّيْمَاءُ

عَدَى كُلَّ مَنْ بَجَى بَنِي السَّـ
ـعْدِ حَبَارِي الْبَهِ وَالْعَرْبَاءُ

مُخْرَةٍ مَا بِذَاتِهِ مُصْفَرَّاءُ
لِهِ وَمِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ تَبْكَاءُ

فَاخَافَهَا الْقِصَّةَ الْحَسْنَاءُ
هَدَهُ صَاحَ الْكَاهِرَا لَعْوَاءُ

قَالَ هٰذَا الْغُلَامُ يُبْطِلُ دِيْنَ الشَّـ ... رَكِ إِنْ طَالَ عَيْشُهُ وَالثَّوَاءُ
فَاقْتُلُوْهُ مَعِي فَاقْتُلَنْ أُمُّهُ ... ثُمَّ وَمِنْهَا عَلَى اللَّعِيْنِ دُعَاءُ

فِي ذِكْرِ رَدِّهِ إِلَى أُمِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

فَهِيَ لَمَّا خَافَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِـ ... ـنِّ وَمِنْ كَيْدِهِمْ إِنْ رَاوَهُ وَسَاءُوْا
رَدَّدَتْهُ إِلَى الْمَعَادِ وَإِنْ شَقَّ ... عَلَيْهَا فِرَاقُهُ وَالْمَسَاءُ
فَحَبَاهَا حِبُّ الْحَبِيْبِ وَأَرْضَا ... هَا وَأَلَّى بِحَقِّهَا الْإِرْضَاءُ
لَوْ حَبَاهَا بِمِلْءِ بَطْحَاءَ دُرًّا ... مَا وَفَى عُشْرَ فَائِنَ الْكِفَاءُ
إِنَّمَا أَجْرُهَا عَلَى اللهِ يَجْزِيـ ... ـهَا فَنِعْمَ الْجَازِي وَنِعْمَ الْجَزَاءُ
ثُمَّ عَادَتْ وَلِلْفُؤَادِ الْيَفَاعَا ... تُ إِلَيْهِ وَلِلسَّوَادِ انْشِدَاءُ

فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ أُمِّهِ إِلَيْهِ مَعَهُ وَفَاتَهَا وَذِكْرِ نَجَاتِهَا

نَهَضَتْ بُرْهَةً عَلَى أُمِّ رَهْـ ... ـمٍ وَهِيَ لَهَا مِنْ لِقَائِهِ لَأْلَاءُ
ثُمَّ زَارَتْ مَعَ الْحَبِيْبِ إِيَاهُ ... فَغَضَّتْ حِيْنَ ضَمَّهَا الْإِغْوَاءُ
نَجَّيَاهَا بَعْدَانِ أَحْدَثَ إِلَيْهِ الذَّ ... ـنْبُ فِرْقَتْ الرُّفَقَاءُ

نسخة من هذا الى آخر الكتاب
الذي اوجده فاشار الى
الكتاب كله والله اعلم اذا
كان الاشكاط في الكتاب
صدقا وفي ذلك الجاز في
هامشها صح

بَشِّرْهُ بِأَنْ سَيُبْدُوْ لَهُ شَأْ
نٌ عَظِيْمٌ مِنْ رَبِّهِ وَعُلَاهُ

فَمَضَتْ فِي سَبِيْلِهَا وَأَبُوْهُ
وَهِيَ حُبْلَى وَحَانَ مِنْهَا الْأَدَاءُ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَلَقَدْ حَ
تَّ نَجَاةُ الزَّوْجَيْنِ وَالْأَحْيَاءُ

لَيْنَا لِأَمْعَ النَّبِيِّ جِوَارًا
فِيْ جِنَانٍ جِيْرَانُهَا السُّعَدَاءُ

أَوْ بِرِضَى الْوَالِدَيْنِ بِنَارٍ
وَلَهُ مِنْ رَبِّ الْوَرَى أَرْضَاءُ

حَاشَ لِلّٰهِ لَا وَأَنَّى وَلَمْ يَبْـ
ـلُغْ لَهُمَا دَعْوَةٌ وَلَا إِدِّعَاءُ

وَأَتَتْ عَنْهُمَا صَرَاحَةً إِيْمَا
نُهُمَا بِالتَّوْحِيْدِ وَالْإِمَاءُ

وَأَرَى جَدَّهُ الْعَطُوْفَ حَنِيْفًا
نَاجِيًا إِذْ أَتَى بِذَا أَنْبَاءُ

وَجَمِيْعُ الْأَجْدَادِ نَاجُوْنَ فِيْ ظِـ
ـنِّ لَدَى الْإِمْتِحَانِ أَوْ حُسَنَاءُ

تَرَكَتْهُ فَرْدًا عَلَى نَجِّ يُسْـ
ـرٍ وَقَدْ مَضَى إِلَى بَأْسَاءُ

وَتَلَاهَا الْجَدُّ الْعَطُوْفُ لِرَبْـ
ـعٍ ثَلَاثِ سِنِيْنَ فَالْتَأْسَاءُ

ثُمَّ آوَاهُ عَمُّهُ وَلَقَدْ حَسْـ
ـنَ مَثْوَاهُ ذٰلِكَ الْإِيْوَاءُ

لَمْ يُزَايِلْ عَنْهُ الْمُعَدِّيْ فَمَا مَا
ثَلَهُ فِيْ وِدَادِهِ الْآبَاءُ

لا ولا نفسه وان حرمتي اي
ولقد علمت عليه من الله
لم نفارقه في الاقامة والظعن
حمانها فيما قد روى العلماء
له تعالى محبة وارتضاء
من وفيما اذا حوى الى ندآء

ذكر مسافرة ابي طالب مع النبي الى الشام

فيحي والحبيب ارد فيه الشا
كلما مر في قراه بدير
فيقولون ارجع به واحذر اليه
ثم لما انتهى الجيب الى البصـ
فراه على وسيم محيا
ورأى فيما بين كتفيه ايضا
فدرى حقا انه الاحمد المبـ
قال هذا هو النبي الذي بشـ
خاتم الانبيا سيد رسل الله
يم دعته تجارة وابتغاء
عرفته سكانه العرفاء
ود عليه اذهم له اعداء
رى من الشام شامة بجراء
ه ليها الشامة السوداء
خاتما عض الطرف منه الضياء
عوث في آخر الزمان لبسناء
رفيه المسيح والانبياء
له واشرح فيه خفاء

اخامص فرع من اصل كل
الاشرف وفرعه كل الانبياء
بلغ ولد آدم عليه السلام

ثم اوصاه بالرجوع به خذ ... رافعا وقرت الرفعاء

ذكر ما مضى من عمره في نسبه وذكر اشتهاره بالنبوة آه

مضى من عمر الحبيب به عش ... رون عاما وتم منه الربا

كان يدعى الغنى الامين لديهم ... يترامون بحكمه الخصماء

مثل ما كان في قضا الجراد ... وداء ذا شاقه اليه القضاء

بعد ما كاد فيه تعتل العه ... رب وقد عمرت وشال البناء

فقضى بينهم بعدل وارضى ... وله فيه الرتبة العلياء

شاع من اخبار اليهود ورهبا ... ن النصارى بعربه الانباء

وابانت عنه الكواهن والكها ... ن والموبذان والحكماء

وبدت للمنجمين الامارا ... ت عليه النجوم والانواء

وفشى صيته فطال من النا ... س الى وصل حبله الرغباء

صانه الله من صباه فما هـ ... ـم بسوء همت به الجهلاء

وصل في بدء نبوته وابتداء الوحي آه

فَأَتَاهُ الْوَحْيُ الْمُبِينُ ابْتِدَاءً ... بَعْدَهَا أُوحِيَ فِي الْمَنَامِ إِلَيْهِ
إِذْ يَقُولُ بِهِ وَلَمْ يَعْوُ لَوْفَا ... كَانَ يَخْلُو بِهِ وَيَعْبُدُ فِيهِ اللّٰـ
يَعْبُدُونَ الْمَنَاةَ وَاللَّاتَ وَالْعُـ ... ـزَّى يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ شُفَعَاءُ
فَتَرَاءَى جِبْرِيلُ بِالْأُفُقِ الْأَعْـ ... ـلَى وَنَادَاهُ حَبَّذَا لِلنِّدَاءُ
قَالَ إِنِّي جِبْرِيلُ أَنْتَ رَسُولُ ... اللّٰهِ فَأَبْشِرْ لَكَ الْعُلَى وَالْعَفَاءُ
فَإِنِّي مَرْعُوبًا جَدَّ جَنْهُ الْكَلْبُ ... رَى الَّتِي حَقَّ ظَنُّهَا وَالرَّجَاءُ
فَأَطَابَتْ قَلْبَ النَّبِيِّ وَطَابَتْ ... نَفْسُهَا حِينَ بَشَّرَهَا الْعُلَمَاءُ
بَشَّرَهَا عَدَسٌ كَمَا بَشَّرَهَا الْقُـ ... ـسُ وَجِبْرِيلُ بَشَّرَهَا الْأُمَلَاءُ
فَهَوَتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا وَمِنْ ثَمْـ ... ـلَةِ مَا سُرَّتْ كَانَ ذَا الْإِغْمَاءُ
طَالَمَا سَاعَدَتْهُ قَوْلًا وَمَالًا ... فَهِيَ نِعْمَ الْوَزِيرَةُ الْمِعْطَاءُ
آمَنَتْ بِالنَّبِيِّ إِذْ كَذَّبَ النَّـ ... ـاسُ وَوَاسَتْهُ حِينَ عَزَّ الْوَسَاءُ

بَحْرَاءَ فَغَارَ مِنْهُ كُدَاءُ ... رَبَّهُ أَشْهُرًا فَخَفَّ الْعَنَاءُ
جَاءَهُ الْعِبْءُ جَهْرَةً وَالْمَنَاءُ ... لَهُ وَالنَّاسُ غُفْلٌ سُفْهَاءُ
تَرَى يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ شُفَعَاءُ ... لَى وَنَادَاهُ حَبَّذَا لِلنِّدَاءُ
اللّٰهِ فَأَبْشِرْ لَكَ الْعُلَى وَالْعَفَاءُ ... رَى الَّتِي حَقَّ ظَنُّهَا وَالرَّجَاءُ
نَفْسُهَا حِينَ بَشَّرَهَا الْعُلَمَاءُ ... سُ وَجِبْرِيلُ بَشَّرَهَا الْأُمَلَاءُ
لَةِ مَا سُرَّتْ كَانَ ذَا الْإِغْمَاءُ ... فَهِيَ نِعْمَ الْوَزِيرَةُ الْمِعْطَاءُ
اسُ وَوَاسَتْهُ حِينَ عَزَّ الْوَسَاءُ

وَأَتَاهَا مِنَ السَّلَامِ سَلَامٌ ... فَأَعَادَتْ يَا حَبَّذَا الْأَدْبَاءُ

شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهَا وَجَزَاهَا ... عَنْهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَهُوَ الرِّضَاءُ

فَصْلٌ فِي بَدْءِ دَعْوَتِهِ سِرًّا وَذِكْرِ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ

فَدَعَا عِنْدَ بَدْءِ بَعْثَتِهِ نَا ... سًا يَرَى أَنْ تَضُمَّ لَهُ أُمَنَاءُ

وَهُوَ يُخْفِي عَمَّنْ سِوَاهُمْ مِنَ النَّا ... سِ لِئَلَّا يَتَوَثَّبَ الْجُهَلَاءُ

فَأَبَى مِنْ أَبِي وَصَدَّقَهُ الصِّـ ... ـدِّيقُ بَدْءً وَمَا لَدَيْهِ إِبَاءُ

هُوَ مِنْ بَعْدِهِ الْإِمَامُ الَّذِي حَقَّ ... قَ لَهُ فِي حَيَاتِهِ الْإِفْتِدَاءُ

مَنْ لَهُ وَحْدَهُ لِمِثْلِ ثَوَابِ الثَّـ ... ـقَلَيْنِ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ الدَّأْدَاءُ

أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ بَعْدَ النَّبِيِّـ ... ـيْنَ أَبُو بَكْرٍ عَوْنُهُ الْمِدْرَاءُ

لَمْ يَقَعْ مِنْهُ قَطُّ يَوْمًا لِطَاغُو ... تِ سُجُودٌ كَلَّا وَلَا أَعْلَاءُ

كَانَ قَدْ صَانَ بَصِيرَتَهُ عَنْهَا ... وَأَنْبَأَ عَنْهُ وَدَّكَاءُ

وَلَهُ أَذْعَمَ الْمُجَلِّي اجْتِلَاءً ... يَتَجَلَّى لَهُ الْجَلِيلُ خُصُوصًا

ذِكْرُ إِسْلَامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

عط فَالْإِمَامُ الشَّهْمُ الْهُمَامُ عَلِيٌّ ... فِي صِبَاهُ وَمَا أَبَاهُ الصِّبَاءُ

خَيْرُ الْمُصْطَفَى وَوَالِدُ سِبْطَيْـ ... ـهِ الَّذِي زُوِّجَتْ لَهُ الزَّهْرَاءُ

وَأَخُو ابْنِ عَمِّهِ الْحَبْرِ مِنْ فَا ... ضَ بِهِ مِنْ عُلُومِهِ الدَّأْمَاءُ

سَيِّدٌ حُبُّهُ نَجَاةٌ مِنَ النَّا ... رِ وَإِبْغَاضُهُ ضَلَالٌ شَقَاءُ

كَانَ سَيْفًا عَلَى أَعَادِيهِ مَسْلُو ... لًا وَلِشًّا تَهَابُهُ الْأُكَمَاءُ

لَمْ يُبَارِزْ قِرْنًا يُفَاخِرُ فِي الْمَيْـ ... ـدَانِ إِلَّا وَقَدْ دَهَاهُ اللِّقَاءُ

كَانَ كَاللَّيْثِ إِذْ يُغَاجِمُ أَنْيَا ... نًا فَيَعْرُوهُ إِذْ يَرَى عَرَوَاءُ

عط ثُمَّ زَيْدٌ وَقَدْ تَبَنَّاهُ وَاللَّـ ... ـهُ الَّذِي يُولِي فَضْلَهُ مَنْ يَشَاءُ

ذِكْرُ إِسْلَامِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عط ثُمَّ ذُو النُّورَيْنِ ابْنُ عَفَّانَ عُثْـ ... ـمَانُ الْحَيِيُّ الْمُنَوَّرُ الْمِعْطَاءُ

الْإِمَامُ الْخَلِيفَةُ الصَّابِرُ الْمَعْـ ... ـلُومُ ظُلْمًا بِالْأَفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ

مَنْ لَهُ بَرْقُ الْجِنَانِ مَتَّى مَا ... طَافَ فِيهَا وَمَنْ لَهُ الْبَاوَاءُ

يَوْمَ يُولِي بِهِ وَوَادِجُهُ نَضْـ ... ـخُ مِسْكًا يَفُوحُ مِنْهُ الدِّمَاءُ

جامع القرآن الكريم الذي لنا ... حيا محياه السعادة الكرماء

مشترى جنات نعيم باموا ... لا مرحبا يا حبذ الاشتراء

فابن عوف من انفق الجم لله ... وجمعت من ملكه العفاء

فالجوا الذي كالربا الذي قا ... له والدي عنك فداء

من له مسه طلحة الجود والفيا ... ض والخير كلها امتراء

ثم سعد من عد فردا بانى ... ناصر الدين الباذل المعطاء

عصبة فقوا آمنوا برهم سر ... را فاسموا وهم له اولياء

كالثريا نجومها بين بالا ... قم غرا اسماؤها البطحاء

ستر تها سحابة الكفر حينا ... فبدت من خلالها الاضواء

فصل في اظهار الدعوة واعلانه عشيرة الاقربين

قضى في الاخفا ثلثة اعوا ... م ومن امر ربه الاخفاء

ثم جاء الامر الشديد من الله ... به باظهاره فبان الدعاء

جمع الاقربين ثم دعاهم ... للذي فيه عزهم والنجاء

راى القوم ليس يكذب اهله ... به وانتم عشيرتي الاقربا ء

أتى مُنذِرٌ لكُم بعذابٍ ... ليسَ للتّالكينَ فيهِ عزاءُ

فاطيعوا اقرى فاتى رسولُ اللـ ... ـهِ ما لى من جنّةٍ وافترآءُ

واتقوا اللهَ ما لكم من إلهٍ ... غيرُهُ إنما سواهُ هُراءُ

منهُم من اجابَ قبلَ ومنهُم ... من تأنّى ومنهُمُ الاشقياءُ

قالَ عبدُ العزّى اتجمّعنَّا ... بما فيهِ بالقسوِ ايصاءُ

فغدا وهو من اعادى اعادٍ ... وتشتّ يداهُ والاعوضاءُ

من شقيفينِ خاسرينِ هما زو ... جانِ سيّانِ ارعنٌ رعناءُ

فصلٌ فى نداء قريش النبىّ واجتماعهم اليه

فدعاهُم جهرًا الى اللهِ بالتو ... حيدِ وهو المحجّةُ البيضاءُ

وأتاهُم بما يحيّى ويحيـ ... ـيهِ عيانًا لو انهم فقهاءُ

انصتوهُ فما استجابوا وادّا ... كانَ اخزرسوا وهُم فصحاءُ

فتولّوا وهُم يقولونَ ما هذا ... السحرُ ام جنّةٌ ام مراءُ

ما سمعنا بمثلِ هذا الى الآ ... نَ ولم يسمع قبلنا الآباءُ

أَوَ يَكْفِي بِالْعَالَمِينَ إِلَهُ ... وَاحِدٌ كَلَّا بَلْ لَهُ بِشْرَكَاءُ

إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ فَصَبْرًا ... عَلَّ أَنْ يَعْتَرِيَهُ مِنَّا جَزَاءُ

ثُمَّ مَا زَالَتِ الدِّعَايَةُ لِلتَّوْ ... حِيدِ تَرْمِي عَلَيْهِمُ وَالنَّشَاءُ

وَلَهَا هُمْ خَيْرُ الْأَنَامِ غَرَامًا ... نَامَ فَاسْتَعْظَمُوا فَهُمْ سُعَدَاءُ

غَابَ صُنَّابُهُمْ وَسِيقَ أَحِلَّا ... ؤُهُمْ حِينَ أَزْدَادَ مِنْهُمْ إِبَاءُ

ذِكْرُ اشْتِكَاءِ قُرَيْشٍ لِأَبِي طَالِبٍ فِي شَأْنِ النَّبِيِّ

فَشَكَوْا أَمْرَهُ إِلَى عَمِّهِ الْبَرَّ ... دَّ هُمْ بِالْجَمِيلِ لَكِنْ تَوَالَى

ثُمَّ جَاءُوا أُخْرَى غِضَابًا عَلَى الشَّيْ ... خِ وَقَدْ عِيلَ صَبْرُهُمْ وَالْعَزَاءُ

عَائِبِينَ وَاعِدِينَ عَلَى مَا ... لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ مِنْهُ ارْعِوَاءُ

ثُمَّ قَالُوا نُعْطِيهِ مَا شَاءَ إِنْ كَ ... فَّ وَإِلَّا إِنَاكَ أَعْدَاءُ

ثُمَّ قَالَ الْعَمُّ الشَّفِيقُ لَهُ بَسْ ... مَعْ مَا قَالَ عِنْدَنَا الرُّؤَسَاءُ

فَأَجَابَ النَّبِيُّ وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْ ... نَيْهِ يَهْمِي وَالظَّنُّ فِيهِ الْبَدَاءُ

بِي أَبِي طَالِبٍ وَفِيهِمْ طَمَاحٌ ... قَدَحَ فِي دِينِهِمْ وَدَامَ الْهِجَاءُ

نَجِّ وَقَدْ عِيلَ صَبْرُهُمْ وَالْعَزَاءُ

لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ مِنْهُ ارْعِوَاءُ

فَقَ وَإِلَّا إِنَاكَ أَعْدَاءُ

مَعَ مَا قَالَ عِنْدَنَا الرُّؤَسَاءُ

فِيهِ يَهْمِي وَالظَّنُّ فِيهِ الْبَدَاءُ

لَوْ وَضَعْتُمْ شَمْسَ النَّهَارِ بِيُمْنَا ... وَيَ وَمِيرَاىَ الْبَدْرَ إِلَّا الدُّعَاءُ

إِنَّ هٰذَا فِرْ مِنَ اللّٰهِ مَا لِي ... فِيهِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَالْإِمْضَاءُ

قَالَ قُلْ مَا تَشَاءُ يَا ابْنَ أَخِي وَاعْـ ... ـلَمْ بِأَنِّي مَا دُمْتُ حَيًّا وَفَاءُ

ذِكْرُ مُوَافَقَةِ بَنِي سَائِرِ الْأَبْطَالِ فِي نُصْرَةِ النَّبِيِّ

وَافَقَتْهُ عَلَى الْإِجَارَةِ وَالنَّصْـ ... ـرَةِ وَالذَّبِّ أَهْلُهُ الزُّعَمَاءُ

هُمْ بَنُوهَاشِمٍ حُمَاةُ الذِّمَارِ ... وَبَنَاةُ الْمَكَارِمِ الْكُرَمَاءُ

فَبِهِمْ رَحْمَةٌ مِنَ اللّٰهِ لَبَّاهُ ... وَأَخُو الْحَرْبِ عَمُّهُ الْمِجْزَاءُ

أَسَدُ اللّٰهِ الْحَمْزَةُ هَمْزَةُ فَاغَـ ... ـرَ بِهِ الْجَاهِلِيَّةَ الْجَهْلَاءُ

ذِكْرُ إِسْلَامِ عُمَرَ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

وَتَلَا نَبْوَةَ الْإِمَامُ أَبُو حَفْـ ... ـصٍ عَلَيْهِمْ فَازَ الدَّمِيمُ الْبَلَاءُ

مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمِ أَتَى ذِكْـ ... ـرٌ جَمِيلٌ مِنْ رَبِّهِ وَثَنَاءُ

أَنَّهُ قُلْ لِلْجَحِيمِ فَمَادَا ... مَرَّ عَلَى الدُّنْيَا نَامَتِ الْأَهْوَاءُ

وَكَفَانِ مِنَ الْحَدِيدِ شَدِيدٌ ... لِبَنَاءِ الْإِسْلَامِ نِعْمَ الْبِنَاءُ

وسراج جنة الخلد وهاجها ... ج كما قاله البشير الشفاء

صاحب العقد والمحنو للغمام ... م بالشام من له ايلياء

عمر الفاروق النقي امير المـ ... ـؤمنين العدل المسوى السواء

فاني مظهرا الى البيت بالنو ... م فصلوا والمشركون وراء

شاهرا سيفه فلم يبق للدي ... ن خفاء واهل الشفاء

فصل في سؤال قريش اياه وتعنتهم بعد ذلك

ثم لما راوه يزداد صحبا ... ويدى لنقص فيهم والوناء

سألوا اية من الله يدرو ... ن بها ان ما اتاه افتراء

فاتاهم بشق قمر السما ... شق نصفين والعدى شهداء

فاستراب وا بها فجاء من البعـ ... ـد يدى بابصارهم لها انباء

فجحدوا انها من الله عدوا ... نا وقالوا سحر وقالوا افتراء

واذا اية من الله قامت ... كان فيها للمؤمنين الشفاء

فهي كالمضمر في الكتاب من الله ... له لئلا يكذب الانبياء

فصل

فَاسْتَمَرُّوا عَلَى ضَلَالِهِمُ الْمُرِّ ... وَدِينِ مُسَيْلِمَةَ وَسَجَاحَ
وَغَدَرُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَمَنْ ... آمَنَ مِنْهُمْ لَاسِيَّمَا الضُّعَفَاءُ
فَأَبَادَهُمْ دَارَ النَّجَاشِيِّ لِلْمَجْـ ... ـدِ وَسَاءَتْ إِذْ فِيهَا رَحْمَةٌ وَسَوَاءُ
فَأَوَوْهَا مُهَاجِرِينَ مِنَ اسْتَطْـ ... ـعَوْا وَحَلُّوا بِهَا وَهُمْ غُرَبَاءُ
لَا أَبِيسٌ لَهُمْ بِهَا فَيُوَاسِي ... بَلْ وَلَا ضَيْعَةٌ لَهُمْ وَبِنَاءُ
وَأَقَامُوا بِهَا وَأَعْيَسَهُمْ خَلْـ ... ـفَهُمُ وَالْأَذَانُ وَالْإِرَاءُ
وَأَبَى الْكَرِيمُ يَدْعُو وَلَا يَمْـ ... ـنَعُهُ مِنْهُمُ الْأَذَى وَالْبَذَاءُ

فِي ذِكْرِ غَزَاةِ الْمُلَهَّمِ وَمَا أَذَاقَ كَثِيرًا مِنْهُمْ بِهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

فَمَضَى الْمَلْعُونَ بَعْضَ نَمَاءٍ ... وَلَقَدْ غَاظَ الْمُشْرِكِينَ النَّمَاءُ
وَتَأَذَّوْا بِمَا يَكُونُ بِهِ الذَّبْـ ... ـبُ فَبُرْءٌ مِنْ دَائِهِمْ وَالشِّفَاءُ
كَتَأَذِّي ذَوِي الْجُنُونِ بِمَا يُبْـ ... ـرِيهِمُ حِينَ عَالَجَتْهُمْ إِسَاءُ
وَتَأَذِّي سَوَاكِنِ الْقَذَرِ بِالطِّيـ ... ـبِ إِذَا فَاحَ عِنْدَهُنَّ الذَّكَاءُ
فَتَدَاعَوْا عَلَى بِدَارٍ بِدَارٍ ... دَارَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الصَّهْبَاءُ

كَتَبُوا مُبْرَمَ الصَّحِيفَةِ فِي هَجْـ ... ـرٍ وَبَنَى هَاشِمٍ وَفِيهَا اعْتِدَاءُ
عَلَّقُوهَا بِالْبَيْتِ وَالْبَيْتُ لِلرَّبْـ ... ـبِ وَفِيهَا قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ
ضَمَّنُوهَا قَطْعَ التَّعَامُلِ فَانْحَا ... زُوا إِلَى شِعْبِهِمْ فَضَاقَ الْفَضَاءُ
ثُمَّ شَلَّتْ يَدَا الَّذِي خَطَّهَا عَا ... شَ وَكُلْنَاهُمَا بِهِ شَلَّاءُ
مَكَثُوا هَا هُنَا سِنِينَ ثَلَاثًا ... لَهُمُ بَيْعُ مَا بِهِمْ وَشِرَاءُ
لِازْدِوَاجٍ وَلَا زِوَارٍ وَلَا مَرْ ... حَمَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَوِسَاءُ

فِي ذِكْرِ تَقْضِيَ الصَّحِيفَةِ وَخُرُوجِ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الشِّعْبِ وَانْصِرَامِ تِلْكَ الْمُدَّةِ

فَسَعَى فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ قَوْمٌ ... نَ لَهُمْ أَعْزَةٌ رُحَمَاءُ
نَقَضُوهَا وَخَلَّصُوهُمْ مِنَ الضَّيْـ ... ـقِ الَّذِي اشْتَدَّتْ بِهِ الْأَنْدَاءُ
غَيْرَ أَنَّ الدَّاءَ الْخَبِيثَ الَّذِي بِالْـ ... ـقَوْمِ بَاقٍ وَالنَّفْعُ فِيهِ الدُّعَاءُ
إِنْ يُلَقَّوْهُ بِالْقَبُولِ وَإِلَّا ... يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ إِذْ هُمْ خُشَاءُ
وَلَذَا أَرْسَلَ الْمَلِيكُ إِلَيْهِمْ ... لَيْسَ إِلَّا الْإِيرَا أَوِ الْإِرْدَاءُ
فَدَعَاهُمْ إِلَى الَّذِي فِيهِ لِلدَّا ... ءِ حَيَاةٌ لَهُمْ وَفِيهِ بَقَاءُ

رَحْمَةً بِالْعِبَادِ اِذْ دَاهُمْ بَعْـ ... ـدَى زَرَارِيهِمْ فَيَغْشَوُا الْبَدَآءَ

ذِكْرُ مَوْتِ عَمِّ النَّبِيِّ بِطَالِبٍ وَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ

بَيْنَمَا الْمُصْطَفَى يُذَكِّرُ اِذْ مَا ... تَ أَبُو طَالِبٍ فَفَاضَ الْوَفَآءُ

وَلَهُ خَدِيجَةُ ذَلِكَ الْعَا ... مَ فَسُمِّيَ بِهِ عَامَ الْتَأَسِّآءُ

وَصْلٌ فِي اِنْذَارِهِ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِمَا وَأَذَاهُ

ثُمَّ حَيَّ الْعَدُوَّانِ وَانْتَفَخَ الْكُفْـ ... ـرُ وَعَادَ الْإِيذَاءُ وَالْإِجْرَآءُ

فَأَرَادُوا أَنْ يُوقِعُوا بِرَسُولِ ... اللّٰهِ وَاللّٰهُ فَاعِلٌ مَا يَشَآءُ

فَنَجَّى مِنْهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْـ ... ـهُمْ وَمَا أَغْنَى عَنْهُمُ الرُّقَبَآءُ

وَهُوَ يَنْعَى رُكْنًا مِنَ النَّاسِ يُؤْوِيـ ... ـهِ وَقَدْ عَزَّ مِنْهُمُ الْإِيوَآءُ

وَنَجَى أَرْكَانًا شِدَادًا مِنَ الطَّا ... ئِفِ فِيهِمْ حَمِيَّةٌ وَإِبَآءُ

عَرَضَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِمْ فُرَادَى ... نَفْسَهُ فِي اِخْفَائِهِ اِبْدَآءُ

لِيُجِيرُوهُ فِي اِقَامَةِ دِينٍ ... مِنَ اللّٰهِ مَا عَلَيْهِ غِطَآءُ

فَأَبَوْا أَنْ يُضِيفُوهُ وَسَبُّو ... هُ وَنَالُوا مِنْ عِرْضِهِ وَأَسَاؤُا

يُخْرِجُوا مِنْهُ وَأَزْدَرُوهُ وَآذَوْ
وَتَمَادَوْا عَلَى الضَّلَالِ وَاغْتَرُّوا
رُبَّمَا أَمْطَرَ الْحِجَارَةَ وَالْبَعْـ
وَاسْأَلُوا الدَّعْمَاءَ مِرْذَانَهُ أَوْ
كُلَّمَا سَلَّطَ الْجَانِينَ وَالصِّبْـ
قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي وَلَاتَذْ
فَيُعَنَّى مِنْ عِنْدِهِمْ رَحْمَةً مَا
جَعَلَتْهَا دَكَّاءَ أَوْلَا اشْتَكَتْ
فَتَوَى بَيْنَهُمْ يَطُوفُ بِشَهْرٍ
لَا مَضِيقٌ لَهُ فَيُطْعَمُ مِنْـ

ةً فَارْدَاهُمْ ذَلِكَ الْإِيذَاءُ
سَعْيُهَا هُمْ إِذْ كَلَّمُوهُمْ سَفَهَاءُ
أَنْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَالْحَصْبَاءُ
أَوْهَنَتْهُ حَصْبَاؤُهُمْ وَالدِّمَاءُ
يَانَ مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَالْحُمَقَاءُ
تَقَمْ لِي فَانْضَمَّ جُهَلَاءُ
لَوْ تَعَنَّاهَا نِصْفُهَا سَنَاءُ
رُهَا وَلَمْ يَبْدُ مِنْهُ مِنْهَا اشْتِكَاءُ
وَهُوَ يَدْعُو وَلَا يُفِيدُ الدُّعَاءُ
هُمْ وَلَا رَحْمَةٌ لَهُ وَرِثَاءُ

ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ
قَامَ دُونَ النَّبِيِّ عِنْدَ مَنَافٍ
وَبِأَيْدِيهِمُ الْأَسِنَّةُ وَالْبِيـ

جَارُهُ نِعْمَ الْجَارُ لَوْلَا الشِّقَاءُ
وَبَنُوهُ الْفَرَاغِمُ السُّرَوَاءُ
ضُ الْقَوَاضِي عَلَى الْعِدَا سَرَّاءُ

وذكر عن النبي ﷺ أنه في جوف مطعم من عدي

ثُمَّ نَادَى أَنِّي مُجِيرٌ فَمَنْ جَا ... رَوَا عَلَيْهِ إِنَّا لَهُمْ أَعْدَاءُ

فَأَجَارَ وَأَمِنَ قَدْ أَجَارَ عَلَيْهِمْ ... لِيَحِقَّ الْحَقُّ الْمُبِينُ الضِّيَاءُ

فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ صُنْعُ حَكِيمٍ ... مَا لَهُ فِي أَحْكَامِهِ شُرَكَاءُ

فِي ذِكْرِ الْأُذُنِ وَإِتْيَانِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَتَاهُ الْأُذُنُ يَرْقَى مِنَ الرِّيـ ... ـحِ وَقَدْ غَرَّ قَوْمَهُ السَّفَهَاءُ

حِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَجْنُونٌ وَقَالُوا ... رُبَّمَا كَانَ الصَّرْعُ وَالْإِغْمَاءُ

وَرَقَاهُ النَّبِيُّ فَانْجَابَ الرَّا ... قِي فَمُذْ رَقَاهُ الْمُرَقِّي فَمَا الرُّقَاءُ

وَلَكَمْ مِنْ بَاعٍ لِيَضْطَادَ فَاضْطَـ ... ـادَ وَأَمْسَى مَا بِيعَهُ الْمَأْسَاءُ

بَايَعَ الْمُصْطَفَى عَلَى نَفْسِهِ وَالْـ ... ـأُذْنِ جَمْعًا فَاهْتَدَتْ جَمْعَاءُ

فِي ذِكْرِ طُفَيْلٍ الدَّوْسِيِّ وَذِكْرِ عَوْدِهِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ جَاءَ الدَّوْسِيُّ قَدْ وَحَشَتْنِي ... أُذُنِيهِ قُطْنَةٌ بَيْضَاءُ

فَأَجَابَ النَّبِيُّ فَوْرًا عَلَى رَغْـ ... ـمِ خَرَاطِيمِ مَنْ نِدَاكَ أَجَابُوا

وَيَدَايَ فِيمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي مَقْـ ... ـدَمِهِ لَيْلَةً أَيَنَةً مِضْيَاءُ

يَتَرَائَى بِهَا الْمَحَلَّةَ كَالنَّبْـ ... ـرَاسِ لٰكِنْ لَا يَعْتَرِيهَا انْطِفَاءُ

فَدَعَى بِانْتِقَالِهَا عَنْهُ فَانْحَا ... زَ إِلَى رَأْسِ سَوْطِهِ اللَّأْلَاءُ

فَكَأَنَّ الَّتِي بِأُذْنَيْهِ عَادَتْ ... بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ وَنُورُهَا آءُ

وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فِي لَيْلَةِ الْإِسْـ ... ـرَاءِ فِي مَوْكِبٍ وَمَعَهُ اللِّوَاءُ

بِالْبُرَاقِ الْمُزَيَّنِ الْمَتْنِ بِالسُّنْـ ... ـدُسِ مِنَ اللهِ طَبْعُهُ الْخُيَلَاءُ

فَاسْتَوَى الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَسَارَ ... كَنُجُومٍ إِمَامُهُنَّ ذُكَاءُ

بِيَمِينِ الْأَمِينِ جِبْرِيلَ مِيكَا ... ئِيلَ يُمْنَاهُ وَالْبُرَاقُ بُرَاءُ

بِرِكَابَيْهِ الْمَلَكَانِ الْكَرِيمَا ... نِ وَكُلٌّ لِأَجْلِهِ خُدَمَاءُ

فَرَأَى فِي الْأَسْرَاءِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْـ ... ـبِ عَجَائِبَ مَا لَهَا إِحْصَاءُ

وَانْتَهَى سَيْرُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْـ ... ـصَى وَفِيهِ الْمَلَائِكُ الْأُمَنَاءُ

فَتَلَقَّوْا بِهِ وَكُلٌّ يُحَيِّي ... وَبِهِ نَحْوَهُ إِذَا أَتَاهُ الْهَنَاءُ

ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ يَؤُمُّهُمْ مِنْ ... هُمْ وَأَقْصَاهُمَا نَالَهُ الْمَسْجِدَانِ

أَمْ مَنْ يُؤْتِي فَضْلَهُ مَنْ يَشَاءُ ... حَيِّ مِنَ الْفَخْرِ هِنْدِيٌّ إِيلِيَاءُ

ذكر الإسراء ومعراجه صلى الله عليه وسلم

البراق اسم للفرس الذي ركبه ولعله فرس له جناحان والله أعلم فيها فعوضنا أماني ذكر البراق وما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة وما فيها من الفوائد والله أعلم وهو فعيل للمبالغة في كونه كذلك من البرق

ثم نادى اسماعيل جبريل ان اد
فاذا انه على صخرة الله
فرقي بالبراق في موكب فد
فانتهى للسماء فاستفتح لها
هكذا كلما انتهى لسماء
ورسول يأتي من الله منبع
فطوى وله فوق اجنحة الامم
طبقات السبع الطباق على اليق
وتولى احصاله بعدها الرو
فانتهى الروح بالحبيب الى ما
فتبقى وما تجاوزها فا
فالى هذا هو المقام الذي لا
اذ لكل منا مقام اليه

لله معراجا به الارتفاعا
ه من الباب مدة الادلاء
ه له الفخر والعلى والعلاء
ب فلله بوابها البواء
شيعته سكانها الكرماء
لدرسول يحته استبطاء
للاك طيبا في طيبة البواء
ظه بالجسم فالخلاق ادعاء
ح فنعم المراكب الفرهاء
سدرة المنتهى عليه سماء
لما ذا جبريل منك البقاء
ينبغي لي جوازه والرقاء
ينتهي ما له عليه اعتلاء

قَالَ سَلْ حَاجَةً تَجِبْ مِنَ اللّٰهِ ... لَهِ اَبْلِغْ مِنَ الْاَعَلِيهِ خَفَاءُ

قَالَ سُؤْلِي بَسْطُ جَنَابِي عَلَى الْجَـ ... ـرِ لِكَيْ تَخْتَارَ الْاَئِمَّةُ الْغَرَّاءُ

فَتَرَقَّى بِالطَّرْفِ الْاَخْضَرِ لُغًا ... لِي اِلَى عَرْشِ مَنْزِلِهِ الْكِبْرِيَاءُ

بَعْدَمَا جَابَ وَحْدَهُ حُجُبَ الْاَنْـ ... ـوَارِ وَاسْتَوْحَشَتْ بِهِ الْغَيْحَاءُ

فَرَاَى رَبَّهُ بِعَيْنِي مُحَيَّا ... هُ عِيَانًا وَمَا عَلَيْهِ غِطَاءُ

لَا بِكَيْفٍ وَلَا بِاَيْنٍ رَاٰهُ ... فَهُوَ عَنْ كُلِّ مَا يُخَالُ بَرَاءُ

لَيْسَ شَيْءٌ كَمِثْلِهِ جَلَّ ذَاتًا ... وَصِفَاتٍ عَمَّا يَرَى الْجُهَلَاءُ

فَهَوَى سَاجِدًا لَهُ وَقَرَاَ سُبْـ ... ـحَانَ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَحَيَاءُ

ثُمَّ اَثْنَى بِمَا بِهِ اللّٰهُ قَدْ اَلْـ ... ـهَمَهُ فَالْمَحْمُودُ مِنْهُ الثَّنَاءُ

قَالَ يَا اَحْمَدُ ادْنُ مِنِّي ادْنُ مِنِّي ... يَا حَبِيبِي يَا مَنْ لَهُ الْاِدْنَاءُ

فَدَنَى مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْ ... نَى فَنَالَ السَّعَادَةَ الْعُظْمَاءُ

قَالَ سَلْ مَا تُحِبُّ مِنِّي فَاِنَّكَ الْـ ... ـيَوْمَ عِنْدِي وَمِنِّي الْعَطَاءُ

كُلُّ عَبْدٍ يُرِيدُ مِنِّي رِضَائِي ... غَيْرَ اَنَّ الْمُرَادَ مِنْكَ الرِّضَاءُ

أشفاعتي

قَالَ سُؤْلِي سَيِّدِي فِي أُمَّتِي ... يَوْمَ شَتَّ الرُّضَعَاءُ

فَجَبَاهُ الْمَوْلَى شَفَاعَتَهُ الْعُظْـ ... ـمَى الَّتِي لَا يَنَالُهَا الْأَنْبِيَاءُ

وَلَهُ الْفَضْلُ وَالْوَسِيلَةُ إِنِّي ... وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ثُمَّ اللِّوَاءُ

فَالْبَسُونَ فِي الْعَبَاءَةِ نُورًا ... نَ إِلَيْهِ وَهُمْ لَهُ خُدَمَاءُ

فَلِكُلٍّ مِنْهُمْ إِلَيْهِ الْتِجَاءٌ ... وَلِكُلٍّ تَوَسُّلٌ وَرَجَاءُ

قَالَ هَلْ تَذْكُرُ الَّتِي عِنْدَ الرَّوْ ... حِ بِهَا جِينَ قُلْتَ سَلْ مَا تَشَاءُ

قَالَ يَا رَبِّ أَنْتَ أَدْرَى بِهَا مِنِّـ ... ـي وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْقَضَاءُ

قَالَ إِنِّي مُعْطٍ لِجِبْرِيلَ إِيَّا ... هَا فَلَكِنْ فَمَنْ أَجَبْتُكَ جَاءُوا

فَرَأَى مَنْ إِيَّاتُ بَارِئُهُ الْكَـ ... ـرَى الَّتِي لَا تَعُدُّهَا الْأَنْبَاءُ

فَرَأَى مَا يَرَى وَأَصْبَحَ وَالْبَهْـ ... ـتُ يُضِقُّ وَيَطْرَبُ الْبَطْحَاءُ

وَغَدَا يَرْوِي مَا بِهِ أَنْعَمَ اللَّـ ... ـهُ عَلَيْهِ وَمَا لَهُ إِخْفَاءُ

كَذَّبَتْهُ الْكُفَّارُ وَلَمْ تَدْنَاسُ ... شَمَمْتُ مِنْهُمْ بِهِ الشَّنْشَاءُ

ثُمَّ قَامَتْ عَلَيْهِمُ حُجَّةُ كَبْـ ... ـرَى بِتَصْدِيقِهِ فَبَابُوا وَفَازُوا

عَذَّبُوهُ فِي اللهِ ثُمَّ نَجَى مِنْهُمْ ... وَقَدْ كَانَ لِلْقَضَاءِ انْقِضَاءُ

رُفِعَتْ رَايَةُ الْهِدَايَةِ طَيْبَةَ ... وَالدِّينُ جُنْدُهُ الْأَوْلِيَاءُ

اظْهَرُوهَا ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْـ ... ـلاً عَلَى شَاهِقٍ يَلُوحُ بَيْدَاءُ

وَاهَا نُوا مِنَاةَ عُمْرٍ وَعَمْرٍو ... لَيْسَ يَدْرِي مِمَّنْ أَتَى الْإِزْرَاءُ

طَرَحُوهَا بِالْجَزْرِ وَمَعْرُونُ مِنْهُ ... لَكَ وَسْنَةٌ جُغْرَةٌ بِهَا أَخْرَاءُ

فَرَأَهَا يَوْمًا فَأَبْلَمَ حَتَّى ... بَيَّنَتْهَا حِينَ زَالَ عَنْهُ الْغِطَاءُ

ذِكْرُ أَذْنِ اللهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَأَقَامَ الَّذِي يَنْتَظِرُ الْأَذْـ ... ـنَ وَقَدْ رَادَ مِنْهُمُ الْإِيذَاءُ

فَأَتَى الْإِذْنُ لِلصَّحَابَةِ بِالْهِجْـ ... ـرَةِ حَتَّى تَتَابَعَ الْأَفْيَاءُ

وَأَقَامَ الْمُسْتَضْعَفُونَ إِلَى وَطْـ ... ـئٍ لَهُمْ صِلَّةٌ وَهُمْ ضُعَفَاءُ

هُمْ عَبِيدٌ مُعَذَّبُونَ بِأَيْدٍ ... لَهُمْ لِمَا لَهُوا بِهِ وَاسْتَهَاءُ

فَبِلَالٌ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ عَمَّارٌ ... وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ الْحَوْرَاءُ

وَخَبَّابٌ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ صُهَيْبٌ ... فَافْتَدَى نَفْسَهُ فَأَنْجَى الْفِدَاءُ

وَيَسَارٌ وَعَامِرٌ خَادِمُ الْغَا ... رِ إِذِ الْغَارُ لِلْحَبِيبِ لَجَاءُ

وَمِنَ الْمُومِنَاتِ أُمُّ عُبَيْسٍ ... عَذَّبُوهَا وَالنَّهْدِيَّةُ الْعَرْبَاءُ

ثُمَّ مِنْهَا زِنِّيرَةٌ عَمِيَتْ إِذْ ... هُمْ فَرَدَّتْ كَأَنَّهَا الزَّرْقَاءُ

وَأَذِيقَتْ مِنْهَا لُبَيْنَةُ أَنْوَا ... عَ عَذَابٍ فَدَامَ مِنْهَا الْعَزَاءُ

عَاشَتَا هُمْ خَيْرَ الصَّحَابَةِ لِلْأَعْـ ... ـنَافِ فَاسْتَبْعَدُوا وَهُمْ عُقَلَاءُ

ثُمَّ وَالْمَعْنَوِيُّ الْعَنِيفُ مِنَ النَّا ... رِ فَطُوبَى لَهُ بِهِمْ وَثَنَاءُ

وَقُرَيْشٌ خَلَوْا عَلَى الْمِلَّةِ الظَّلْـ ... ـمَاءِ إِذْ جَاءَ الْمِلَّةَ الْمُضْيَاءُ

فَأَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا بِرَسُولِ ... اللهِ فَانْجَعَتْ بِهِ الرُّؤَسَاءُ

وَإِمَامُهُمْ شَيْخُ الضَّلَالِ أَبُو جَهْـ ... ـرَةَ لَمَّا تَجَمَّعَ الْأَعْدَاءُ

زَاعِمًا أَنَّهُ رَئِيسٌ مِنَ النَّجْـ ... ـدِ أَتَاهُمْ لِيُشْرِكَ الْأَنْدَاءُ

فَاسْتَشَارُوا فِي دَفْعِهِ بَعْضُهُمْ بَعْـ ... ـضًا بِرَأْيٍ فَاشْتَدَّتِ الْآرَاءُ

مِنْهُمْ مَنْ أَشَارَ بِالْحَبْسِ حَتَّى ... يَتَوَفَّى فَقِيلَ هَذَا خَطَاءُ

وَفُصِّلَ الْخَبَرُ فِي عَلَى ذَهَابِ مَلَئِهِمُ الْعُرَفَاءُ

إِذْ جَاءَ الْمِلَّةَ الْمُضْيَاءُ

اللهِ فَانْجَعَتْ بِهِ الرُّؤَسَاءُ

رَةَ لَمَّا تَجَمَّعَ الْأَعْدَاءُ

دِ أَتَاهُمْ لِيُشْرِكَ الْأَنْدَاءُ

صًا بِرَأْيٍ فَاشْتَدَّتِ الْآرَاءُ

يَتَوَفَّى فَقِيلَ هَذَا خَطَاءُ

وَرَأَى الْبَعْضُ أَنْ يَغْرَبَ حَتَّى ... وَقَالَ إِنْ غَابَ فَلْيَقُلْ مَا يَشَاءُ

وَاسْتَشَارَ الْمَلْعُونَ عَمْرَو بْنَ فَهْلٍ ... يَتَلَاشَى بِدَمِهِ الْخَلْطَاءُ

فَأَرْتَضَاهُ النَّجْدِيُّ وَاسْتَصْوَبَ الْقَتْـ ... ـلَ وَأَتَى بِأَنَّ هَذَا الدَّهَاءُ

وَإِلَيْهِ تَرَاجَعَتْ ... رَاءُ وَاسْتَحْكَمَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ

ذِكْرُ إِخْبَارِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكْرِ قُرَيْشٍ

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ يُخْبِرُهُ بِالْـ ... ـمَكْرِ مِنْهُمْ فَمَا شَفَى الْأَخْفَاءُ

وَنَهَاهُ أَنْ يَبِيتَ فِي بُرْدَةِ اللَّيْـ ... ـلَةِ الَّذِي عِيبَتْ لَهُ الْعَلْيَاءُ

فَرَأَوْهُ تَسَوَّرُوا الدَّارَ فِي اللَّيْـ ... ـلِ الَّذِي عَيَّنُوا فَلَمْ رَصَدَاهُ

وَيُرِيدُونَ قَتْلَهُ بَعْدَ أَنْ ... جَهْرَةً قَدْ يُعَايِنُ الْأَقْرِبَاءُ

فَلَجَا حَيْدَرًا بِبُرْدَةِ ... خَضْـ ... ـرَاءَ حَيْثُ الْأَغْفَاءُ حَيْثُ الْوِطَاءُ

وَنَجَى نَاثِرًا عَلَى أَرْءُوسِ الْـ ... ـرَاسِ تُرْبًا يَتْلُوهُمُ أَعْمَاءُ

وَعَلَيْهِمْ دَعَى لِأَصْرِمَ نَاهِيـ ... ـكَ فَتَلْظَى عَلَيْهِمُ الْبَطْحَاءُ

غَيْرَ أَنَّ الْحَلِيمَ أَغْضَى وَلَمْ يَدْ ... ـعُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ جُهَلَاءُ

فَقُلْ فِي الْمِثَالِ الْمُخَالِفِ بِقَوْلِ فَلَا يَدْرِي هَلْ هُوَ عَلَى الْمَالِ أَمْ عَلَى الدِّرْهَمِ

وهو يدري ان الجميع قد ان لم | يؤمنوا يأتي منهم سعداء

فصل في ذكر اذن الله لنبيه بالهجرة ومرافقة الصديق

وأتاه من ربه الاذن بالهجـ | ـرة منها لما انقضى الابلاء

(اي الاذن من الله بان يهجر النبي في الهجرة) (اي الى مكة المدينة اي الانتباه بالهجرة المقدرة)

وأتى للصديق ان يصحب الصد | ـيق رفيقا يا حبذا الرفقاء

(اي الذي لقد آثر النبي) (اي صلى الله عليه وسلم)

تبرة المصطفى بذاك فابكا | ه ومن شدة السرور البكاء

(اي الذي قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه) (اي ان قد وفى الامانات الى اصحابها)

خلف المرتضى عليا يؤدي | والامانات حقهن الاداء

(اي صلى الله عليه وسلم) (اي الخروج من مكة الى الغار ثم المدينة)

فأوى والصديق يصعد ليلا | الى الغار كان فيه الجلاء

(اي بالليل)

لو رأت الصديق يسبر الغا | ر اذ الغار للحيات لجاء

(اي يفتش الغار ليعلم هل فيه حيات ام لا) (بفتح الباء الموحدة بعدها نون فتاء الوحدة)

ويسوي ويسد الجحر بالخر | قة حتى فنى عليه الرداء

(اي يفتش الجحر) (اي الى ان بقي بعضه حيث رفعاه لانه كان شقة بهما)

وأتى النبي في حجره او | عقبا منه عضها رقطاء

(اي صلى الله عليه وسلم)

فهو الصاحب الكريم الذي جا | ء من الله مدحه والثناء

(اي الغار) (اي الله تعالى)

ثاني اثنين اذ هما في الغا | ر وآس معهما والرضاء

ذكر طلب قريش قتل النبي عند الصباح وآله

وصلى الله على خير خلقه وصفوة رسله محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وعلينا معهم آمين آمين آمين

طلبنه عند الصباح قريش ... ووقفوا بيت به الشعراء
فاقاموا من الفراش عليا ... غرهم فيه البردة الحضراء
فاقتفوا اثره وقد عظم الا ... مر عليهم وعميهم غماء
فوقفنه شرا اريد به الرا ... ة والعنكبوت والورقاء
وبدت من ورائه فرجة بال ... غار جاءت بها الغلك قلدا ما
فاراها الصديق كي يطمئن ال ... قلب ان للنبي منهم نجاء
اذ راى حسرة العيون عليه ... حين كادت تحسه الاعداء
لا تخف ان الله معنا فما ظ ... نك باثنين الثالث البراء

وصل في الخروج من الغار ليلا والهجرة

رحلا ليلا بعد ما مكثا فيـ ... ـه ثلثا لما ارعوى الرقباء
بسريا طوله وفي يومه حـ ... ـتى اذا ما اشتدت به الرمضاء
نزلا ثم ارتحلا بعد ما قا ... ل قليلا وزال لجا ذكاء
صادفا امم معبد بقديد ... ما لديها للجائعين غذاء

فَرَأَى غِنْدَ كُثْرٍ خِيَمًا هُنَّ شَاةٌ ... مِنَ الْجَهْدِ خَلْفَهَا كَرْعَاءِ

قَالَ هَلْ تَأْذَنِينَ فِي حَلْبِهَا قَا ... لَتْ نَعَمْ لَكِنْ حَائِلٌ عُجْفَاءُ

مَسَحَ ضَرْعَهَا فَأَلْبَنَ فِي الْحَا ... لِبِهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَعْيَلَهَا

نَهِلُوا وَهِيَ مَعَهُمْ ثُمَّ عَلُوا ... ثُمَّ سَارُوا وَهُمْ بِشَاعٍ رُوَاءُ

ذِكْرُ نَعْيِ الْجِنِّ عَلَى مَدْحِ النَّبِيِّ وَقِلَّةِ وَاقِفِي آثَارِهِ

وَيُجَرِّي الْجِنَّ فِي أَدْقِهِمُ لَيْـ ... ـلًا فَلَا يُغْنِي عَدِيٌّ إِذَا سَاءُوا

أَسْمَعَ كُلَّ بَمْلَكَةٍ مَا فِيـ ... ـهِ إِلَى سَوْءٍ فَعَلْهُمْ إِيمَاءُ

فَدَرَوْا أَنَّهُ تَوَجَّهَ تِلْقَا ... ءَ فَدْفَدٍ فَازْدَادَهُ الْإِشْعَاءُ

جُعِلَتْ لِلَّذِي يَرُدُّ إِلَيْهِمْ ... دِنَّهُمْ بِجَمْعِهَا وَعَطَاءُ

فَتَصَدَّى لَهُ بِرَاقَةِ يَوْجُو ... هَا فَضَاعَ الْمَسْعَى وَخَابَ الرَّجَاءُ

حَيْثُ مِنْتَهُ نَفْسُهُ وَالْأَمَانِـ ... ـيُّ أَبَاطِيلُ مَا لَهُنَّ عَفَاءُ

حَمَلَتْهُ عَلَى مَهَالِكَ لَوْلَا ... رَحْمَةٌ مِنْهُ عَزَّ مِنْهَا النَّجَاءُ

عاد عونا له وعينا عليهم ... وله منه ذمة ووفاء

ذكر اقتفاء ابن بريدة اثره وايمانه وتشيعه بعد اباه

واقتفى اثره بريدة يعدو ... طمع المال فيه والشقاء

ظاهرا وهو في الحقيقة ماسا ... فيه الا سعادة والهداء

فرآه لما رآه اعلم في سيد ... عين نعشانهم ركبه الرفقاء

شيع المصطفى وماء الغشى ... بيديه مما لديه لواء

فاستظلوا قبل الظهيرة بالحي ... رة في نخلة لها افياء

ذكر تلقي الانصار بالنبي واياه

فتلقاه كل من كان في طيـ ... ـبة حتى صبيانهم والنساء

فرحوا لم يعهد كما فرحوا منـ ... ـهم به يومه رواه البراء

عدل المصطفى الى الجانب الايـ ... ـمن اذ نحوه المناخ فباء

حل فيها شهما تضيء نواحيـ ... ـه ولثيا تهابه العظماء

ودحى من غرويه عند قوم ... انجرحوا البطحاء والانحاء

ذكر بناية مسجد قبا وما حوله الى محل القبة الخضراء

فبنى المسجد المؤسس في الاصل على التقوى
قام فيه الذين اثنى عليهم
ثم قام النبي مرتحلا منه
راكبا مردف العنبري على ناقته
فهي تمشي مرخى عليها الزمام
كلما مرت في المسير على قوم
فيقول النبي مأمورة خذوا
فرغت عند موضع المسجد الذي
بروكا فكان فيه البناء

وهي ابتداء فحمد الابتداء
ربهم اهل الصفة الفقراء
بها الى منزل به الخضراء
فيه يتبعونه الاولياء
امرت فهي حقها الارجاء
م دعوة المقام فيهم وشاؤا
لوا ويدعو لهم ونعم الدعاء
ني بروكا فكان فيه البناء

ذكر نزوله بدار ابي ايوب الانصاري وبناء المسجد النبوي

نزل المصطفى بدارا لابي
فبنى المسجد الشريف ابتداء
والى جنبه بني الحجران

وبيوت بنى له الحكماء
وهو ضيق في بنيه مرآء
بعده ثم حل فيها النساء

انا مدينة العلم وعلي بابها
عندي ما يحتاج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وسكنا فاحمد الله على ما اعطانا
فحمد ذاته في اشرف بقعة
على ما لم يحب فقال

فَهِيَ مَأْوَى النَّبِيِّ حَيًّا وَمَيِّتًا ... رَوْضَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَظَلَّ السَّمَاءُ

ضَمَّنَتْ خَيْرَ مَنْ أَظَلَّتْ وَأَسْمَى ... مَنْ أَقَلَّتْ هَذِهِ الْغَبْرَاءُ

فَصَلَاةٌ مِنَ السَّلَامِ عَلَيْهِ ... وَسَلَامٌ حَتَّى يَتِمَّ الرِّضَاءُ

ذِكْرُ مَجِيءِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ وَإِسْلَامِ ابْنِ سَلَامٍ

تَجِدُونَهُ الْيَهُودُ إِذْ حَسَدَتْهُ ... حِينَ لَاحَ الضِّيَاءُ وَاللَّأْلَاءُ

جَاءُوهُ فَجَدَّ لَهُمْ بِرَاهِينَ ... مِنَ اللَّهِ عِنْدَهُ أَهْصَاءُ

كَفَرُوا بِالَّذِي لَدَيْهِمْ كَمَا قَدْ ... كَفَرُوا بِالَّذِي لَدَيْنَا فَبَاؤُا

حَمَلَتْهُمْ عَلَى جُحُودِ الْكِتَابِ ... جَمِيعًا عَقِيدَةٌ عَوْجَاءُ

حَيْثُ قَالُوا لَيْسَتْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ ... لِلْأُمِّيِّينَ وَهْوَ قَوْلٌ هُرَاءُ

وَادَّعَوْا أَنَّمَا عَذَابُهُمْ مُدَّةُ ... مَا عَجَّلَهُمْ دَعَى الْآبَاءُ

وَلَهُمْ أَنَّهُمْ مِنَ الْعَهْدِ فِي ... بَائِهِمْ فِي الْكِتَابِ أَيْنَ الْإِدَاءُ

فَقَامَ مِنْهُمْ عَلَى ابْنِ سَلَامٍ ... إِذْ أَتَى لِلْمَشَاقِ مِنْهُ وِفَاءُ

كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْيَهُودِ لَدَيْهِمْ ... وَافَرَتْ بِفَضْلِهِ اللُّؤَمَاءُ

عَرَفَ الْمُصْطَفٰى فَآمَنَ إِذْ آ ... مَنَ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ سَعْدَاءُ

لَهُمُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ لِمَا آ ... ثَرَهُمْ فِي الْمُنْزَلِينَ سَوَاءُ

وصل في الاذن بالقتال وذكر غزوة بدر الكبرى

وَأَتَى الْإِذْنُ بِالْقِتَالِ لِمَنْ قَا ... تَلَهُ نَعَالَى لِلْمُسْلِمِينَ فَشَاءُوا

فَيَصِيدُوا اللِّطَامَ مِنْهُمْ بِمَا نَا ... لُوا وَسَاءُوا ثُمَّ مَا أَسَاءُوا وَسَاءُوا

بَدَأُوهُمْ بِالنَّهْبِ وَالْأَسْرِ وَالْقَتْـ ... ـلِ لَهُمْ حَتْفُ مَا أَصَابُوا وَجَاءُوا

وَأَتَاهُمْ نُذُرٌ غَيْرُ قُرَيْشٍ ... فَاقْتَفَوْهُمْ فَمَا أَتَيْحَ اللِّقَاءُ

ثُمَّ مَا زَالُوا يَرْصُدُونَ فَقُولَا ... لِمَرِّ حَقٍّ أَتَى بِهِ الْأَنْبِيَاءُ

فَدَعَا الْمُصْطَفَى لَهُمْ وَلَمْ يَجْـ ... ـبَرْ وَلَمْ يَسْتَصْحِبْ سِوَى مِرْيَاءُ

خَرَجُوا فِي عِدَادِ أَصْحَابِ طَالُو ... ثَ فَغَيَّمْ لَظَفْرِهِمْ إِيمَاءُ

وَقُرَيْشٌ يَخُبُّوا إِذْ أَتَاهُمْ ... صَرْخَةٌ بِالَّذِي نَوَوْا وَنِدَاءُ

فَرَأَى تَأْوِيلَ مَا رَأَتْهُ لَهُمْ عَا ... تِكَةٌ قَبْلَ فَالنِّدَاءُ نَعَاءُ

هَالَهُمْ مَا رَأَتْهُ إِذْ جَاءَهُمْ كَا ... لصُّبْحِ حَتَّى تَخَلَّفَ جُبَنَاءُ

خرجوا مسرعين في كل صعب
وذلول وفيهم خيلاء

بالغوالي المغنيات لم يضن
زين بالدف والغناء هجاء

فتلقاهم سراقة في زعـ
ـهم وما الكاذب الغواء

خلفه جندة الضعين والشا
ل وفيهم لواء

قال اني جاركم من بني بد
ر ومعكم فانتم الغلباء

فاتوا مسرعين بدرا وحلو
ه فحلت عليهم البأساء

واتى حزب الله فورا فحلو
ه وحلت عليهم النعماء

فالتقى الحزبان العدو في بد
ر على ما جرى عليه القضاء

ثم قر للعين ابليس من بين
هم معه جندة الضعفاء

فدعوه اباسراقة ثم الـ
ـى فر ابن الحوار ابن الوفاء

قال اني ارى واني اخاف الله
ما لا ترونه فالتقاء

فمضوا نحو البراز فما بو
زن حق الاوينه اعتلاء

ثم مالوا الى مما طرة النبـ
ـل فما ضاع من لدنا رماء

ثُمَّ صَالَتْ عَلَى الْعَتَاةِ نَسُوقٌ ... جَرَّدَتْهَا عِنَايَةٌ بِمَضَاءِ

وَرَدَتْ فِي دِمَائِهِمْ وَهِيَ ظُمْيٌ ... فَإِذَا أَوْجُهُ الْعِدَى أَقْفَاءُ

نَهِلَتْ مِنْهَا ثُمَّ عَلَّتْ فَصَدَّتْ ... رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُنَّ دِمَاءُ

قَتْلَاهُمْ قَتْلَا ذَرِيعًا وَأَعْيَتْ ... عَدَّ قَتْلَاهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ

طَرِحُوا فِي الْقَلِيبِ جَرْدَى كَأَعْجَازِ ... مِنَ النَّخْلِ زَالَ عَنْهَا الْحَاءُ

أَتَرَاهُمْ يَلْقَوْنَ بَعْدُ عَلَى الْخَـ ... ـوَرِ الْوَرَى مِنْ تَلَاوُهُمْ إِثْرَاءُ

أَوْ تَرَى يَمْكُرُونَ لَيْلًا بِهِ أَوْ ... يَتَأَنَّى مِنْ عِنْدِهِمْ إِيذَاءُ

وَيْلُهُمْ كَمْ أَرَوْا بَوَارِقَ إِنْذَا ... رٍ وَنُودُوا بِمَا أُصِيبُوا وَنَاؤُوا

فَتَعَامَوْا فَمَا يَرَوْهَا وَصَمُّوا ... عَنْ نِدَاهُمْ فَمَا أَفَادَ النِّدَاءُ

وَإِذَا كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى أَهْـ ... ـلِ شِقَاءٍ حَقَّتْ فَأَيْنَ الدَّعَاءُ

فَهُوَ يَوْمُ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْـ ... ـعَانِ جَمْعُ حَقٍّ وَجَمْعُ هُرَاءُ

ذِكْرُ بَعْضِ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ ظَهَرَتْ فِي بَدْرٍ

وَلَكُمْ آيَةٌ رَأَوْهَا بِعَيْنٍ ... لَهُ فَمِنْهَا عَلَيْهِمُ الْإِخْبَاءُ

مَعَ انَّ العِدَا اضعافُهم جَا
وَاِرَى صَحبَهُ مَصَارِعَ قَومٍ
قَبلَ اَن يَلتَقُوا وَعَيَّنَ اَسمَا
غَلَبُوهُم وَهُم قَلِيلُونَ اِذ جَا
وَتَرَاءَى الجَمعَانِ قُلَّا لِيَقضِى
ثُمَّ بَعدَ اللِّقَاءِ خَيَّلَ حَربُ اللّٰ
وَمَرَى بِالحَصَى فَلَم يَبقَ عَينٌ
ثُمَّ فَرُّوا مِنَ اللُّيُوثِ اِذَا صَا
لَيسَ يَلوِى الآبَاءُ مِنهُم عَلَى اَ
اَنحَنُوا ثُمَّ اَو تَقُوا ثُمَّ نَجَّى
وَمَعَاذٌ اَنَى بِاَجدَى يَدَيهِ
فَلِعَادَ النَّبِىُّ بِشرَتِهَا الاَو
وَجَبِينٌ وَالشِّقُّ مَالَ وَاَبرَا
وُاُعِلَّى اَهلِهِ وَهُم اَولِيَاءُ
طَحنَتهُم بِاَمرِهِ الهَيجَاءُ
ثُمَّ قُبِّعَت لَهُم اَسمَاءُ
صَدَمَعَهُم مَلَائِكٌ كَرَمَاءُ
فِيهِمَا اَمرُ كَانَ فِيهِ مَضَاءُ
هِ مِثلَيهِم اَلبَهِم فَكَافُوا
لِعَدُوِّ الاَوفِيهَا قَذَاءُ
لَوا عَلَيهِم كَاَنَّهُم ظِبَاءُ
نَاءِ اِذ مَا دُعُوا وَلَا اَلاَبنَاءُ
بَعضُ مَن وَالبَعضُ مِنهُم فِدَاءُ
اِذ اَبَانَت عَن اَصلِهَا الاَعضَاءُ
لِى فَلَيتَه تَغسِلُ الشِّفَاءُ
ءُ الَّذِى صَارَ مِثلَهُ اِحيَاءُ

فَشِفَاهُ الْبِصَاقُ فَالْتَامَ الشِّـ ... فَإِنْ بُرْءٌ وَرَاجَ فِيهِ الدُّعَاءُ

رُبَّ عَيْنٍ مَفْقُوئَةٍ أَبْرَأَتْهَا ... تَغْلَةٌ وَهْيَ بَعْدَهَا نَجْلَاءُ

وَقَضِيبٍ أَعْطَاهُ عَادِمَ سَيْفٍ ... عَادَ سَيْفًا مَا إِنْ عَلَيْهِ صَدَاءُ

فَنَجَى مِنْ نَجْوَافِرِ الْقَوْمِ ... بِالْخَالَةِ بَاقُوَاءُ

وَاسْتَحَالَ الْإِنَاءُ مِنْهُمْ بِذُلٍّ ... وَمَقَامُ الْغِنَاءِ قَامَ الْبُكَاءُ

ثُمَّ عَادَ النَّقِيُّ قَدْ سَرَّهُ اللَّـ ... ـهُ بِنَصْرٍ وَأَكْرَمَتْ شُهَدَاءُ

وَشَفَى النَّفْسَ بِالْغَرَانِيقِ الْفَـ ... ـلَى وَدَانَتْ لِأَمْرِهِ الْأُمَرَاءُ

ذِكْرُ غَزْوَةِ بَنِي قَيْنُقَاعٍ

ثُمَّ أَبْدَى لَهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْـ ... ـيَ بَنُو قَيْنُقَاعٍ اللُّؤَمَاءُ

حَسَدًا ثُمَّ فَتْحَ اللَّهِ فِي بَدْـ ... ـرٍ عَلَيْهِ وَذَلَّتِ الْأَعْدَاءُ

نَبَذُوا عَهْدَهُمْ وَلَيْسَ بِبِدْعٍ ... مِنْهُمْ نَبْذُ عَهْدِهِمْ وَالْجَفَاءُ

إِنَّ نَقْضَ الْمِيثَاقِ وَالْخُلْفَ لِلَّهِـ ... ـدِ عَادَ فِيهِمْ سَجِيَّةً وَوَفَاءُ

سُنَّةٌ مُسْمِرَةٌ سَنَّهَا آ ... بَاؤُهُمْ فَاقْتَفَاهُمُ الْأَبْنَاءُ

نَعَوا اَنَّ فِي تَحَصُّنِهِم مَنَّ
حَبَسُوا فِي الحُصُونِ اَنفُسَهُم مِن
حُصِرُوا ثُمَّ اُستُسلِمُوا لِقَضَاءِ
لَيتَهُم لَم يَشفَعُ اَخُوهُم لَهُم نَجَّ
فَدَعَى المُصطَفَى عَلَيهِم فَلَم يَنجُ
اَخرَجُوهُم صَغرَ الاَدَاوِي ضَرَايَا
كَانَ مِنهَا اَللَّتُومُ قَوسٌ لِمُولَا

بِهِ نَجَاةً لَهُم فَصَارُوا غَيَارَى
قَبلَ اَن يَجبِيُوا فَاَينَ اَلنَجَاءُ
اللهُ كَرهًا وَذَلِكَ اَلاِجلَاءُ
لِ اَبِي اِذ هُم لَهُ حُلَفَاءُ
طِئَ عَلَيهِم بِاَذرِعَاتِ اَلدَّعَاءُ
ثُمَّ فَاؤُا وَقَعهُمُ اَلاَقيَاءُ
نَاوَمِنهَا اَلبَيضَاءُ وَالرَّوحَاءُ

ذكر غزوة بني لهم المسماة بغزوة الكدر

وَاَتَى مِن بَنِي سُلَيمٍ عَلَى اَلكُدرِ
فَاَتَاهُم خَيلٌ كَاَنَّ بِهَا اَلجَـ
فَاَرتَعَوا هَارِبِينَ فَوقَ اَلرَوَابِي
فَاَغَارُوا عَلَى اَلدِيَارِ وَعَادُوا

رَاجتِمَاعٌ لِحَربِهِ وَاعتِدَادُ
وَمِنَ اَلنَقعِ لَيلَةٌ ظَلمَاءُ
بِذِرَاهُم حِينَ لَاحَ اَللِوَاءُ
بِعُوا شِيَهُم وَفِيهَا اَلرِعَاءُ

ذكر غزوة ذات السويق

ثم جاءت ذبيان السوبق فعادت ... هربا فلا منهم الا نكاء

اوفوا بنهد حرب ابن حرب ... اين منهم بنذيره الا يفاء

اذا اغاروا على العريض بليل ... ثم فروا كانما هم ظباء

وجراب السوبق زادهم والـ ... ـماء القوا وهم جياع ظماء

زعموا ان يأتوا بجمع فعادوا ... وعليهم مهستة عوراء

كان آلى ان لا يمس له الرأ ... س بلا غرو من دهاهم ماء

فاتى ما اتى به بعد ما شا ... ء في زعمه وحل النساء

سار في ظلمة الضلال ملثا ... فعدته مزينة عليساء

حانها الاولون اذ هبروا حا ... تى عبيد اذ ري بهم واماء

كان بابى بالذات وهو لهم را ... س خبوذ لها عليهم غطاء

فبمارحمة يدا ركبه است ... فزالت عن عقله الظلماء

فاذا الذات دمية ومنيا ... ة والعزى لها اسماء

نحتوها من الصخور وحلوه ... ها اسقاها كانهم حسماء

لما اصاب قريشا ما اصابهم يوم بدر ظهرت اوائل الشر في بني عبد مناف فقال ابو سفيان ان الامر في بني عبد مناف ثم في بني عبد العزى ثم في بني قصي ثم في بني هاشم ثم في بني عبد المطلب حتى تنفد طعمة قريش بعضها بعد بعض فما نجا من ذلك الا نفر قليل من بني عبد المطلب

فَهَجَاهَا لِمَا أَرَبَّ بِهَا وَنَاجَا ... هَا لِيَنْفَى وَمَا لَهَا إِغْنَاءُ
وَهَجَا نَفْسَهُ وَعَابَتْهَا حَيٌّ ... تْ دَعَتْهَا وَمَا لَهُنَّ غَنَاءُ

ذكر قبل البدء وقعة بدر والآيات التي نزلت فيها

قُتِلَ التَّاجِرُ الوَضِيعُ مِنَ الهُو ... دِ وَأَبُو رَافِعٍ فَحَقَّ الهَنَاءُ
غَابَ فِي بَطْنِ الصَّقِيلِ فَأَبْدَا ... هُ نُغُودًا مِنْ خَلْفِهِ لِسَيْسَاءُ
وَاللَّعِينُ ابْنُ اشْرَفٍ الدُّونُ كَعْبٌ ... غِيلَةً فَدْغَالَتْهُمَا الشَّحْنَاءُ
بَقَرَ السَّيْفُ فِي مَعَدِّنِ البَظْـ ... ـرِ مِنْ فَابِلَاهُ العَانَةَ الشَّعْرَاءُ
جَهَرَا بِالإِيذَاءِ قَوْلًا وَفِعْلًا ... ظَاهَرَ المُشْرِكِينَ فِيمَا أَسَاءُوا
فَتَصَدَّى إِلَى اغْتِيَالِهِمَا الهَا ... صَارَ حَتَّى تَصَاوَلَ النُّظَرَاءُ
يَا لِأَمْرٍ أَتَاهُ طَائِفَةُ الخَزْ ... رَجِ وَالأَوْسِ سَادَةُ الكُرَمَاءُ
كَمْ لَهُمْ مِنَّةٌ أَتَوْهَا وَكَمْ مِنْ ... غُمَّةٍ فَرَّجُوا وَدَاجٍ أَضَاءُوا
لُعِنَ اليَهُودُ مِثْلَ مَا لُعِنَ الكَلْـ ... ـبَانِ كَعْبٌ وَالتَّاجِرُ الغَوْرَاءُ

ذكر غزوة أحد

وَلَقَدْ جَلَّ مَا أَصَابَ قُرَيْشًا ... يَوْمَ بَدْرٍ وَغَيَّرَ نِيلَهَا الْأَنْسَاءُ

فَأَرَادُوا أَنْ يُدْرِكُوا ثَأْرَهُمْ مِمَّنْ ... أَصَابُوهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَفَاؤُا

فَدَاعَوْا وَاسْتَنْفَرُوا النَّاسَ مِمَّنْ ... لَهُمْ فِي إِثْرِ كَرِّهِمْ شُرَكَاءُ

خَرَجُوا بِالْأَظْعَانِ يُغْرِينَ بِالثَّأْ ... رِ وَيَضْرِبْنَ بِالدُّفُوفِ النِّسَاءُ

بِالْيَاتِ قُتْلَى قُرَيْشٍ بِبَدْرٍ ... رَاثِيَاتٍ مُرَادُهَا الْإِغْرَاءُ

نَزَلُوا سَاحَةَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الثَّرْ ... قَةِ فَاسْتَعَدَّتْ لَهَا الْحَنَفَاءُ

غَرَّةَ الْمُنَافِقِ ابْنَ أُبَيٍّ ... فَخَزِلَ النَّاسَ فَانْجَلَى النِّفَاقُ

فَتَوَلَّى بِمَنْ أَطَاعَ وَوَلَّى ... مُدْبِرًا حَيْثُ اشْتَدَّتِ الْحَوْجَاءُ

فَتَبَقَّى الْبَاقُونَ مِنْهُمْ وَأَعْلَى ... أَحَدٍ خَلْفَهُمْ بِهِ رَمْيَاءُ

أُمِرُوا بِالْمَقَامِ فِيهِ حِرَاسًا ... غَلَبَتْ أَوْ لَمْ تَغْلِبِ الْأَوْلِيَاءُ

نُصَّحًا بِالسِّهَامِ عَنْهُمْ إِذَا مَا ... قَصَدَتْ مِنْ قَرَائِهِمْ أَعْدَاءُ

غَلَبَ الْمُسْلِمُونَ مَا دَامَ مِنْهُمْ ... لِلْمَقَامِ مِنَ الرَّسُولِ وَفَاءُ

خُصَّ مِنْهُمْ أَبُو دُجَانَةَ بِالسَّيْـ ... ـفِ الَّذِي حَقَّهُ بِهِ الْأَحْنَاءُ

قَامَ حَقًّا بِحَقِّهِ وَعَلَيْهَا ... وَتَعَنَّى الْأَعْدَاءُ لِلْحَرْبِ أَعْدَا

فَدَنَا الْحَيُّ بَانِ وَاقْتَسَلَ النَّا ... ثُمَّ شَدَّ الْأَنْقَارُ فَانْهَزَمَ الْكُفَّا

فَتَعَدَّى بَعْضُ الرُّمَاةِ غِرَّةَ الْمَيْـ ... ـرَأَى قِلَّةَ الرُّمَاةِ بِهِ خَيْـ

فَأَتَوْا مِنْ وَرَاءِ أَصْحَابِ خَيْـ ... وَرَأَى خَيْلُهُمْ نُقَاتِلُ مِنْ خَلْـ

ثُمَّ شَدُّوا عَلَى الْغُزَاةِ مُحِيطِيـ ... غَشِيَتْهُمْ وَهُمْ قَلِيلُونَ أَضْعَا

وَقَعَتْ فِيهِمُ الْهَزِيمَةُ وَلَّـ ... ـلُ وَطَارَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْجَاءُ

فَانْجَلَوْا إِلَّا قَلِيلًا مَعَ الْحَقِّ ... فَأَتَوْا دُونَهُ وَنَرْمِسَ عَنْهُ

مِنْهُ مُعْلِمًا بِهَا حَمْـ ... دِرْهَا لِلْإِمَامِ مِنْهَا حَصَّا

سَ شَدِيدًا وَاشْتَدَّتِ الضَّوْضَا

ـقَارُ فَوْرًا فَغَارَتِ الْأَمْعَا

كَزَ لِلنَّهْبِ حِينَ حَانَ ابْتِلَا

ـلَ الْأَعَادِي فَاسْتَشْهَدُوهُمْ وَسَا

خَلَقَ حَمْلًا عَلَيْهِمُ مِنْ وَرَا

فِهِمُ الْمُشْرِكُونَ طُرًّا فَبَا

زَ فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْفَجَّا

مُهُمْ لَوْلَا اللهُ عَزَّ نَجَا

ـلُ وَطَارَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْجَا

الَّذِي لَا يُزِيلُهُ الْبَأْسَا

صَاحِبًا لَسْتَ فِي الثَّوَابِ الْوَفَا

رُبَّ نَبْلٍ فِي ظَهْرِهِ اَوْجَعَتْهُ
فَاَصَابَتْ خَيْرَ الْبَرَايَا اِبْتِلَاءً
اِبْتَلَاهُمْ مِنْ اِصْطَفَاهُمْ فَجَلَّا
فَاَشَدُّ الْاَنَامِ مِنْهُ اِبْتِلَاءً
اِنَّمَا ذٰلِكَ الْبَلَاءُ عَلَاءً
فَاَسْتَلَذُّوا بِهِ وَصَبَرًا جَمِيلًا
يَا جَرِيَّ اللّٰهِ حَاطِبًا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ
اِذْ تَرَضَّى بِمَا اَتَاهُ مِرَارًا
اِذْ اَتَاهُ بِرَاْسِ عَبْسَةَ وَالسَّيْـ
وَجَرَى عَنْهُ الْعَمِّيُّ بِاَنْ اَرَ
كَبَّشًا نَاطِحًا بِقَرْنَيْهِ اِنَا
فَتَلَا شَيْءٍ بِهِ وَشَالَتْ مَعَ الْعَقْـ
وَاَصَابَ الْحِجْيَ حَرْبَةُ قَيْلٍ

وَلِعَيْنَيْهِمْ عَلَيْهِ اِنْحِنَاءً
كَاوْلِي الْعَزْمِ قَبْلَهُ بِاَشَاءً
فَاِذَا الْاِبْتِلَاءُ مِنْهُ جَلَاءً
اَنْبِيَاءٌ وَدُونَهُمْ اَوْلِيَاءً
لَهُمُ فِيهِ رُفْعَةٌ وَسَنَاءً
صَبَرُوا فَهُوَ عِنْدَهُمْ نِعْمَاءً
بِهِ خَيْرًا كَمَا اَتَاهُ الرِّضَاءُ
عَنْهُ نِعْمَ الْحَلَاحِلُ اَلْاَتَاءُ
فِي مُضَافًا اِلَيْهِمَا الْجَرْدَاءُ
دَاهُ مِنْ شَاهِقٍ عَلَيْهِ الشَّاءُ
هُ فَلِلّٰهِ ذٰلِكَ الْاِرْجَاءُ
بِاَنِ اَعْضَاءُ ذَاتِهِ اَلْاَشْلَاءُ
قَصَرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ

مِنْ لَدُنْ خَيْرٍ مِنْ رَمَى فِي بَطْنِ
خَرَّ مِنْهَا وَخَارَ كَالْبَقَرِ الْمُذْ
عَادَ بِالْعُودِ شَرَّ عُودٍ وَقَدْ عَا
عَادَ بِالْعُودِ أَيِّمًا مِنْ حَيَاهُ
أَشْفَهَاءُ سَامُوا الشَّفَاوَةَ وَرْدًا
خَسِرُوا الدُّنْيَا مِثْلَ مَا خَسِرُوا الْأُخْ
ثُمَّ كَرَّ الْكَرَّارُ فِيهِمْ مِرَارًا
وَأَرَاقَ اللَّيْثُ الْحَرِيُّ بُوَيْعٌ
كُلَّمَا صَالَ فِي الْمَجَالِ عَلَى أَهْ
فَيُصَدِّي بِسَيْفِهِ لِلنَّاسِ لَا
فَرَمَاهُ فِي غَفْلَةٍ مِنْهُ وَخْشٌ
فَقَضَى نَحْبَهُ شَهِيدًا حَمِيدًا
فَوَقَعْنَ النِّسَاءُ فِيهِ يُمَثِّلْنَ

اللهِ مُدَّ سُنَّ فِي الْجِمَاءِ دِمَاءُ
بُوحَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا ذِمَاءُ
دَ عَلَيْهِ الْإِبْعَادُ وَالْإِبْذَاءُ
قَائِلًا عَالِنًا لَنَجْرِي عِيَاءُ
تَلَعُوا وَكَمْ سَامَ الشَّقَوَّ الشَّفَاءُ
رَى فَنِعْمَ الشَّرَاءُ لَهُمْ وَبِئْسَ الشَّرَاءُ
كُلَّمَا كَرَّ خَرَّ مِنْهُمْ لِوَاءُ
لَى دِمَاءٍ مِنْهُمْ فَسَالَ الدِّمَاءُ
لِدِهَاءٍ دَهَى فَضَاعَ الدَّهَاءُ
لَقَى عَدُوًّا لَأَدْهَاهُ لِلْقَاءُ
يَ ابْنُ حَرْبٍ وَمَا لَهُ إِخْطَاءُ
حَمِدَتْهُ الْغَبْرَاءُ وَالْخَضْرَاءُ
بِهِ مَا لَهُنَّ فِيهِ حَيَاءُ

إِذْ تَذْكُرُونَ مِنْ بَرِيمٍ فَجَعْتُمُ
خَيْرَ مِنْ قَتَلَ مُسَيْلَمَةَ الْكَـ
وَبِيَاسْمِهِ الشَّهِيدُ مُخَيِّرٌ
غَابَهُمْ فِي الْعُهُودِ عَنْ نُصْرَةِ الْحَـ
ثُمَّ أَوْصَى لَهُ بِأَمْوَالِهِ يَصْـ
وَالَّتِي فِي السِّلَاحِ فَاقْتَحَمَ الْحَرْـ
فَدَعَاهُ النَّبِيُّ خَيْرَ يَهُودٍ
صَرَفُوا عَنْهُمُ فَنَالُوا الْبَلَا
فَأُصِيبُوا بِقَتْلِ عِدَّةٍ مِنْ أَعْـ
حَيْثُ أَبْقَوْا أَحْيَا فَعَابَهُمْ رَبُّـ
حَبَّذَا الْفَتْلُ وَالْجَزَاءُ الَّذِي أَدْـ
ثُمَّ وَلَّى الْأَعْدَاءُ عَنْهُمْ فِرَارًا
خَشْيَةً أَنْ تُرَدَّ كَرَّتُهَا الْأُو

مِنْ بِبَدْرٍ مِنْ سَيْفِهِ الْبَأْسَاءُ
ذَابَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ الْأَمْرَاءُ
قَ إِذِ الْيَهُودُ صَدَّهَا شَحْنَاءُ
قِ وَقَدْ لَاحَ شَمْسُهُ الْمِضْيَاءُ
رِفُهَا بَعْدَهُ إِلَى مَا يَشَاءُ
بَ فَتَلَّهُ النَّصْرُ وَالْإِيصَاءُ
قَلَّدَ نَاثِرَ الْيَهُودِ فِدَاءُ
وَيَنَالَ الشَّهَادَةَ الشُّهَدَاءُ
نُوا بِبَدْرٍ وَأَخْبَرَ فِيهِمْ بَقَاءُ
هُمْ فِيهِمْ فَحَاقَ الْجَزَاءُ
خَلَّهُمْ جَنَّةً وَهُمْ أَحْيَاءُ
بَعْدَ مَا حَقَّ لِلْقَضَاءِ الْقَضَاءُ
لَى عَلَيْهِمْ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ

عَجَبًا لِلْكُفَّارِ كَيْفَ تَوَلَّوْا
اَتَرَاهُمْ يَنْجُوْنَ لَوْ كَانَ فِيْ عِـ
اَوْ اَتَوْهُمْ وَهُمْ قَلِيْلُوْنَ بِالسَّـ
اِنَّ هٰذَا مِنْهُ لَمُعْجِزَةٌ كُبْـ

وَلَهُمْ فِيْ اِقْتِنَائِهِمْ رَغْبَاءُ
دَتِهِمْ وَالْمُوَحِّدِيْنَ اَسْوَاءُ
بَةِ مِنْهُمْ كَلَّا وَلَا نَجَاءُ
يْ عَلَيْهِمْ وَذِلَّةٌ شَنْعَاءُ

ذِكْرُ غَرْقِ بَنِي النَّضِيْرِ

ثُمَّ عَادَى بَنُو النَّضِيْرِ فَنَادَا
حِيْنَ وَافَاهُمْ يَتَّعِيْنَ لَهُمْ فِيْ
فَاَلَانُوْا لَهُ الْكَلَامَ وَدَانُوْا
ثُمَّ قَالُوْا مَهْلًا قَلِيْلًا اَبَا الْقَا
فَرَاَوْا اَنْ يُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَسْـ
فَتَرَحَّى الرَّحَى قُلُوْبَهُمْ مِنْـ
فَاَتَاهُ وَحْيُ السَّمَاءِ بِمَا اَضْـ
فَتَنَحَّى عَنْهُمْ فَعَادَ بِمَنْ لَيْـ

هُمْ اَنِ اخْرُجُوْا كَالسَّابِقَيْنَ
دِيْنَهُ وَقْفَ مَا اقْتَضَاهُ الْوَفَاءُ
ظَاهِرًا وَالْقُلُوْبُ فِيْهَا اِبَاءُ
سِمِ حَتَّى تَشَاوَرَ الرُّؤَسَاءُ
حَ رَحًى ثُمَّ يُؤْسَرَ الرَّقَطَاءُ
هُ وَيَبْغِيْ لِصَخْرِهِ الْبَأْوَاءُ
مَ فِيْهِ الضَّمَائِرُ الْعَيْمَاءُ
سَ لَهُمْ طَاقَةٌ بِهِمْ وَاَزَاءُ

وَدَعَاهُمْ

وَدَعَاهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ بِالْإِسْـ ... لَامِ وَلَاحَتْ لَهُمُ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ

فَأَبَوْهَا فَقَالَ رُدُّوا خَزَايَا ... عَنْ دِيَارِي يَا أَيُّهَا الْخُبَثَاءُ

فَأَجَابُوا لَمْ نَكُ قَطُّ لِنَجْلُو ... فَاقْضِ إِنْ كُنْتَ قَاضِيًا مَا تَشَاءُ

غَلَّقُوا أَبْوَابَ الْقِيَاصِي وَظَنُّوا ... أَنَّهَا مَانِعَتْهُمْ وَقَاءُ

فَأَقَامُوا عَلَى الْعَلَا إِلَى رُمَاةٍ ... مِنْهُمْ فِيهِمْ أَعَرُّ رَمَّاءُ

فَرَمَى خَيْمَةَ النَّبِيِّ فَمَا أَخْـ ... طَأَهَا فَهْوَ الْخَاطِئُ الشَّقَاءُ

ثُمَّ قَدْ حُوِّلَتْ لِمَا مِنْهَا مِنْـ ... هُمْ وَقَدْ خَابَ مَنْ رَمَى وَنَاوَا

غَرَّهُمْ أَخْوَةُ النِّفَاقِ كَمَا غَـ ... ـرَّ أَبَا قَيْنُقَاعَ حِينَ أَسَاوَا

فَأَتَاهُمْ كَمَا أَتَاهُمْ صُهَيْبٌ ... وَجَلَاءٌ بَعْدَهُمْ وَجَزَاءُ

فَأَحَاطَتْ حِرَابُ آلِ نَبِيٍّ ... يَدَ عَمْرٍو بِبَغْيِهِ الْخَلَّاءُ

وَأُضِيعَتْ عَلَيْهِمُ النَّاحَةُ الْغَـ ... ـيْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَالْفَضَاءُ

غَابَ فِي لَيْلَةٍ عَلِيٌّ فَبَاتَا ... وَلَهُمْ مِنْ بُطَانَةٍ أَسْبَاطَاءُ

فَأَتَاهُمْ بِرَأْسِ ذَا الْأَعْسَرِ الرَّا ... مِي غُرُولٍ وَفَرَّ مَنْ مَعَهُ جَاؤُا

ثم كرّ الكرار في فئة خلف ... بهم ثم اقصدوهم وبادروا

بينما المصطفى يطوف خلال النـ ... ـخل بالمرتضى عليه الرضاء

إذ بثرت نخلة به وعلى ... حين قرا أخرى وعنها نداء

أن هذا هو النبي وهذا الـ ... ـمرتضى وهي نخلة عجماء

ويل قوم عيوا بما أفصحت عنـ ... ـه وى جماد مع أنهم فصحاء

كل داء له دواء ولكن ... ما لداء بالحاسدين دواء

ثم جاء الإذن الشريف من الله ... له بقطع النخيل وهو بلاء

وجزاء على الشفاق وفاق ... ليعاظوا وليوجد الإخزاء

فغدوا يقطعون نخلهم وهم ... ى قيام لهم ومنها الغداء

فبكت واشتكت وصلت وكنـ ... ـت منه غما خدود ولكن لنساء

وبدى من واعدوهم بنصر ... إن اصبروا من الإباء بداء

قذف الله في قلوبهم الرعـ ... ـب جميعا وخاب منهم رجاء

فاجابوا بالجلاء الذي صـ ... ـدهم عن قبوله الحلفاء

فجلوا اخابثين منها على اثر ... ظهري الغنى والتجلد والزي
انما في القلوب غيظ وتيظ ... فاذا هم بعد الجلاء فريقا
ففريق لخيبر الهو دجاوا ... ط الذي قر ذكره والاباء
نة للناس وهو منهم رياء ... وبداء لهم شديد وداء
ن وفيهم تناقر وجفاء ... وفريق منهم الى الشام باوا

ذكر غزوة بني حنيفة باليمامة ثم غزوة العرنيين

ثم همت بوجدعة ما فيـ ... ـه عليهم مذلة وعناء
بطروا راحة الحرية فاشتا ... قوا لما فيه بقهم والعناء
فغدوا يجمعون في ظلمة الكفـ ... ـر جموعا على الذين انتضاوا
بلغ المصطفى عليه صلاة ... وسلام بما نووه نداء
فاذا المسلمون قد صبحوهم ... بكرة والخلاء منهم ملاء
فرموا عنه المرسيع يا لينـ ... ـب قليلا وغالت الصوصاء
ثم ولى العدى فرارا على اد ... بارهم لما صالت الاولياء

شَاهِرِ بْنِ الْبِيضِ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا
فَاقْفُوا أَثَرَهُمْ فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا
فَإِذَا هُمْ مُسْتَلِمُونَ وَقَدْ حَا
حَبَّتْ أَضْحَوْا وَهُمْ عَبِيدٌ بِدَارٍ
وَنِسَاءِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْـ
فَجَرَى فِتْيَةُ الْغَنَائِمِ فِيهَا
وَقَعَتْ فِي سَهْمِ ابْنِ قَيْسٍ جُوَيْرٍ
فَاشْتَرَاهَا النَّبِيُّ مِنْ نَسَبٍ كَا
وَغَدَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَكُلُّ النَّا
ثُمَّ عَادُوا بِنِعْمَةِ اللهِ لَمْ يَمْـ
نَاجِمًا فِي الْمُنَافِقِينَ نِفَاقٌ
مِثْلُهَا قَرَّ مِنْ دُجُوعِهِمْ فِي
كُلَّمَا أَنْدَ مُخْرِجَاشٌ مِنْهُمْ

بِهِرٍ وَالذِّكْرِ فِيهِمْ ضِيَاءٌ
سَابِقٌ غَيْرُ مُدْرَكٍ عَدَّاءٌ
بَ رِجَالِهِمْ أَمَا نِسَاؤُهُمْ أَسَاوُا
رِهِمُ السَّوْءَ وَالْإِنَاثُ إِمَاءُ
نَهُمْ كُلُّ عَنْهُمْ أَفْيَاءُ
لِجُيُوشٍ لَهَا الْغُبُوُّ غِذَاءُ
تَنَةُ بِنْتُ الْحَلَاحِلِ الْحَوْرَاءُ
بَعْدَ إِعْفَارِهَا وَكَانَ الْبِنَاءُ
يِ مِنْ أَجْلِ بَعْدِهَا عَنْفَاءُ
سَهُمْ بَأْسَاءُ وَلَا ضَرَّاءُ
جَاشَتِ الْعَاصِفَاتُ النَّافِعَاءُ
أَحَدٍ حَيْثُ اشْتَدَّتِ الْحَوْجَاءُ
مُخْرِجٌ حُرِقٌ لَا يَسُدُّ الرِّفَاءُ

وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى قَلْوِيهِمْ أَقْـ ... ـفَالُهَا وَالْأَبْصَارِ مِنْهُمْ غِشَاءُ

كَمْ رَأَوْا آيَةً وَلَا سِيَّمَا فِيـ ... ـهَا وَلَكِنْ دَاءُ الشَّقَاءِ عَيَاءُ

حَيْثُ جَاءَتْهُ ثُمَّ بَدْوِيَّةٌ بَا ... ـنَ لَهَا فِيهِ لَمْزَةٌ وَاغْتِمَاءُ

فَشَقَاهُ تَمَدَّدَ شَيْطَانِ الشَّا ... ـكِنِ فِي صَدْرِهِ وَدَامَ الشَّقَاءُ

وَكَفَتْ بَعْضَاتُ تِلْكَ جَمِيعَ الصَّحْـ ... ـبِ فِيهَا وَزَادَ عَنْهُمْ بَعَاءُ

وَبِهَا قَدْ شَكَى بَعِيرٌ إِلَيْهِ ... رَاغِيًا فِي رَغَائِهِ إِيمَاءُ

فَاشْتَرَاهُ مِنْ رَبِّهِ الظَّالِمِ الْجَا ... نِي وَانْتَكَى فَسَرَّهُ الِانْتِكَاءُ

فَرَعَى دَاعِيًا لِأُمْنِيَّةٍ أَرْ ... بَعَ مَرَّاتٍ ضِمْنَهُنَّ ثَنَاءُ

قَالَ أَيْنَ كُلُّ طَوْرٍ وَلَكِنْ ... فِي رَغَاءٍ مِنْهَا عَرَاهُ بُكَاءُ

قَالَ هَذَا دَعَى بِشَيْءٍ مَنَعْنَا ... هُ وَلَكِنْ مَا لِلدُّعَاءِ فِيهِ غَنَاءُ

ذِكْرُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَالْأَحْزَابِ

ثُمَّ ثَارَتْ إِلَى قُرَيْشٍ بِتِلْكَ الْـ ... ـبَرِّ وَهُوَ مِمَّنْ أَتَمَّهُمْ إِجْلَاءُ

فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْقِتَالِ فَلَبَّوْا ... وَتَنَادَى الْأَبْدَادُ وَالْحُلَفَاءُ

بَعْدَ مَا آمَنُوا بِطَاغُوتِهِمْ وَكَجَ
حَيْثُ آثَرُوا عَلَى الضَّلَالِ وِقَا
وَأَجَابَتْهُمْ عَطْفَانُ بِتَمْرِ الْحَوْ
ثُمَّ عَادُوا وَالْإِحْمَاعِمُ الْمِدْ
صَانَهَا اللهُ مُذْ بَنَى إِنَّهَا أَنْ
وَالْمَسِيحُ الدَّجَّالُ يَصْرِفُهُ عَنْ
آخِرُ الْمَعْمُورَاتِ خَرَابًا
فَأَهَمَّ النَّبِيَّ مَا هَمَّ الْأَحْ
فَغَدَوْا يَحْفِرُونَ حَيْدَقَهَا حَفْـ
وَبَدَى عِنْدَ حَفْرِهِ لَيْلَةً فِيـ
أَجْرَبَهُ وَهُوَ الْغَوِيُّ الَّذِي غُرْ
الَّذِي قَالَ فِيهِ سُلْمَانُ مِنَّا
فَشَكَا أَمْرَهَا إِلَيْهِ فَأَشْكَا

ثِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهُمْ عُلَمَاءُ
لُوا أَنْتُمُ الْمُهْتَدُونَ وَالْعُقَلَاءُ
لِ مِنْ خَيْبَرٍ فَهُمْ أَجْرَاءُ
عَادَ لِلْحَرْبِ طَيْبَةُ الْغَرَّاءُ
شَانُهَا مِنْ عَدُوِّهَا اسْتِيلَاءُ
نَهَا حِرَاسُ الْعِزَّةِ كُرَمَاءُ
ثُمَّ مِنْهَا يَوْمَ النُّشُورِ الْبِدَاءُ
زَابُ لَمَّا أَتَى بِهِ الْأَنْبَاءُ
زًا إِذَا مَا أَرَادَهَا الْأَعْدَاءُ
لِسُلَيْمَانَ كَدْيَةٌ صَمَّاءُ
زِعَ فِيهِ عِنْدَ النَّبِيِّ الْإِخَاءُ
أَهْلَ بَيْتِي يَا حَبَّذَا الْبَأْوَاءُ
لَا بِتَغْشَاهَا وَمِنْهَا ضِيَاءُ

لاح منها قصور كسرى له وَ ... الشام ايضا وبعدها صنعاء
قال ابشر لكم فان عليها ... ستنوى بعدى امتى الحنفاء
فاستراب المنافقون وقالوا ... عده عن قوبته واد عاء
فصحبهم ذلك الغبوق على غ ... يم اذبانت وهم احياء
ثم جاء الاخراب كالسيل والليـ ... ـل عليهم من الغبار عماء
ثلة من اعلى المدينة حلوا ... ثم حلت من تحتها دفعاء
واطاعتهم قريظة من سو ... م حتى لانهم اشقياء
نبذوا عهدهم اليه وقد غـ ... ـرهم كثرة العديد حين جاؤا
يجثوا عن حتوفهم حين جاؤا ... هم باظلافهم فهم هوجاء
فنمى الخوف عند ذلك واشتـ ... ـد على اهلها وجل البلاء
والتراءى على العدا الى مزالجو ... فعليها ودونها رفعاء
حذر اليهود ان يغيروا عليها ... وقد اغير بالعدا اللوماء
ضربت خيمة النبى بسلع ... وبه قد تلاحق الرفقاء

بلدة منها معدن ياجوج
ملك فارس
بعض الكعبة
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الصحابة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط
اى بعض الكعبة وبعضها فى زمن الفارقليط

فَأَقَامُوا بِهِ لَيَالِيَ لَا يَوْ
كُلَّ يَوْمٍ يَعِدُ وَعَلَيْهِ مِنَ الْأَمْـ
فَيَعُودُونَ خَائِبِينَ وَقَدْ
فَغَدَا يَوْمًا نُوفِلٌ يَتَهَدَّ الْفَوْ
وَيُخَيِّي بِحَوْلِهِمْ لِيُوَشِّيهَا الْخَنْـ
وَغَدَا الْعَامِرِيُّ عَمْرٌو بِخَيْلٍ
فَتَجَرَّوْا مُضِيقَ مَنْدِفِهِمْ فَأَفْـ
فَإِذَا بِهِمْ بِبَيْنِ الْجَفِيرِ وَسَلْعٍ
فَيُصَدِّي لَهُ عَلِيٌّ بِرَاجَزَا
فَعَلَاهُ أَمْرٌ عَلِيٌّ بِعَوْنِ اللَّـ
فَهَوَى الْمُبْطِلُ لِلْعَيْنِ صَرِيعًا
فَهُوَ دَاوُدُنَا وَذَلِكَ جَا
ثُمَّ فَرَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ فَوْ

مِنْ فِهْرٍ بِنَ غَارَةً شَعْوَاءَ
زَابِ غَضْبَى كَتِيبَةٍ خَضْرَاءَ
دَّهُمُ النَّبْلُ وَالْحَفِيرُ فَكَاعُوا
مْ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَهُ جُرْدَاءَ
لَدَقَ فَانْدَقَّ عُنْقُ الْعَنْقَاءَ
مِنْ كُمَاةِ الْأَحْزَابِ فِيهِمْ دَهَاءَ
تَحْوَهُ عَلَى الْحُبُولِ فَجَالُوا
وَلِعَمْرٍو إِلَى إِيرَانَ نِدَاءَ
بَعْدَ مَا كَرَّهَ الْخَبِيثُ الدُّعَاءَ
هِ وَالْحَقُّ حَقُّهُ الْإِدْعَاءَ
لِيَدَيْهِ وَمَا لَدَيْهِ رَجَاءَ
لُوذُهُمْ فَالْمُتَابِعَانِ سَوَاءَ
رًا فَجَازُوهُ وَاللُّهُوثُ وَرَاءَ

وَلَقَدْ جَلَّ عَنْ اِلٰهٍ لَهَا لَوْ كَانَ اِلٰهٌ
كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ بِالنَّبْـ
زَاغَ اَبْصَارُهُمْ وَسَاءَ ظُنُونُ الْمُنْـ
حَثَّتْ قَالُوا مَا وَعَدَ اللّٰهُ اِلَّا
فَدَعَى رَبَّهُ مُنِيبًا اِلَيْهِ
فَبَدَاهُمْ وَقَدْ تَهَلَّلَ بِالْبِشْـ
شَاكِرًا قَائِلًا نَصَرْتَ بِرُعْبٍ
يَجْرِي مَنَازِلَ الْقَوْمِ لِلْاِلْـ
وَجُنُودٌ مُسَوَّمِينَ مِنَ اللّٰـ
فَاشْكُرُوا وَابْشِرُوا بِفَتْحٍ مُبِينٍ
فَاَتَاهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْهُمْ سِرًّا
نَاطِقًا بِالشَّهَادَتَيْنِ مُعَبِّرًا
قَالَ مُرْنِي بِمَا تَشَاءُ عَلَيْهِمْ

تُرَابٍ فَازْدَادَ مِنْهُمُ الْاِغْرَاءُ
لِ نَوَامٍ وَكُلَّ لَيْلٍ دِرَاءُ
اسٍ مِمَّنْ فِيهِمْ رِيَاءٌ وَدَاءُ
بِغُرُورٍ رِيَاءٍ وَجَرَّ قَوْمٌ اَسًى قَا
بَعْدَمَا اضْطَرُّوا فَاَنْجَبَ الدُّعَاءُ
رِي مُحَيَّاهُ الْمُسْفِرُ اللَّأْلَاءُ
صَرْصَرٍ فِيهَا الرَّمْلُ وَالْحَصْبَاءُ
سَادٍ فِيهَا كَاَنَّهَا اَعْدَاءُ
رِ لَيْلٍ وَفِيهِمْ ضَوْضَاءُ
عَنْ قَرِيبٍ مَحَلَّهُ الْبَطْحَاءُ
نَعِيمٌ فِي ضِمْنِهِ نَعْمَاءُ
بِالَّذِي اَذْعَنَتْ لَهُ السُّعَدَاءُ
اِقْضِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَيْ وَشَاءُ

قَالَ فَلَا خُذْ لَهُمْ مَا انْتَطَفَتْ فَإِنَّ
فَسَعَى بِهِمْ بِثَأْيٍ حَمِيدٍ
زَالَ مِنْ مَكْرِهِ جِبَالُ ثَقَالٌ
حَيْثُ أَعْرَى بَنِي الْعَلِيلِ الْجِلَادُ
فَانْتَفَى فِيهِمُ التَّوَاثُقُ مِنْهَا
قَصُرَتْ عَنْهَا حِيلَةُ الثَّعْلَبِيِّ
ثُمَّ صَبَّ الْقِبَا عَلَيْهِمْ كَمَا أَخْـ
فَرَمَتْهُمْ بِالرَّمْلِ حَثْوًا وَبِالْحَصْـ
فَغَشِيَ بَيْنَهُمْ بِحِيلَتِهِ وَكْرٌ
رَحَلُوا خَائِفِينَ مِنْ دَرَكِ النَّا
غَلِقَتْ إِخْوَةُ الْخَنَازِيرِ وَالْأَقْـ
أَسْلَمُوهُمْ لِلدَّمْجِ عَنْهُمْ فِدَاءً
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالًا

الْحَرْبَ وَالضَّرْبَ خَدْعَةً وَدَهَاءً
حَمِدَتْهُ بِهِ الْقُرَى وَالسَّمَاءُ
فَكَأَنَّ الْجِبَالَ مِنْهُ عِمَاءُ
بِلَهٍ حَتَّى تَخَالَفَ الْحِلْفَاءُ
وَبَدَا الْبَغْضُ بَيْنَهُمْ وَالْمِرَاءُ
كَارُ وَالسَّيْفُ وَالْعَنَا وَالرِّمَاءُ
بِرَمْيٍ قَبْلَهَا فَسَاءَ الْمَسَاءُ
بِأَضْرِبَا وَرَاعِهِمْ ضَاحِضَاءُ
يحِ وَالْبَرْدُ وَالْوَعْيُ الظَّهْرِيَّاءُ
سِ بِلَيْلٍ وَخَلْفَهُمْ رَفْيَاءُ
رَادِ لَمَّا تَفَرَّقَ الْخُلَطَاءُ
فَهُمْ فِي الدَّارَيْنِ جَثْمًا فِدَاءُ
ثَاغَ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَالْآرَاءُ

ثُمَّ عَادُوا وَاللّٰهُ رَاضٍ بِمَا قَدْ ... صَبَرُوا وَالْغَبْرَاءُ وَالْحَضْرَاءُ

بَيْنَمَا النَّاسُ مُسْتَرِيحُونَ إِذْ نُو ... دُوا أَيَا خَيْلَ اللّٰهِ تُوقُوا فَثَارُوا

إِذْ أَتَى جِبْرِيلُ الْأَمِينُ رَسُولَ اللّٰ ... هِ مُسْتَغْفِرًا لِهُودٍ أَسَاءُوا

فَمَضَى قَبْلَهُمْ بِخَيْلٍ عَلَى شُهْ ... بَاءَ فِيهَا قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ

فَأَثَارَتْ عَلَى ذُقَاقٍ بِنَجْدٍ ... مِنْهُمْ غُبَارًا نَغِيبُ فِيهِ ثُبَاءُ

فَأَفْغَاهُ بِالْغُوَيْرِ خَيْلٌ عَلَيْ ... هِ مِنْ كُمَاةِ الْأَنْصَارِ مَعْ اللِّوَاءُ

فَغَزَوْهُ بِأَصْلِ حِصْنِ الْأَعَادِي ... وَالْأَعَادِي مِنْهُمْ خَفِيٌّ وَبَدَّاءُ

وَتَلَا سَائِرُ الْغُزَاةِ مَعَ الْهَا ... دِي الْمُنِيرِ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

فَأَحَاطُوا بِهِمْ وَزَلْزَلَ رُعْبٌ ... قُلُوبَهُمْ فَالرُّعْبُ عَمَّهُمْ وَالْبَلَاءُ

فَأَشَارُوا بِأَنْ يُبَايِعُوا لَمَّا ... اضْطَرَّهُمْ مِنْ طُولِ الْحِصَارِ الْعَنَاءُ

فَرَأَى أَنْ يُسَلِّمُوا لِرَسُولِ اللّٰ ... هِ فِيمَا يَرَى لَهُمْ وَيَشَاءُ

ثُمَّ أَوْمَى إِلَى الْمُرَادِ بِهِمْ لَمَّا ... خَافَ إِلَيْهِ الْإِيمَاءُ

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَدْ ضَافَ الْأَرْ ... ضُ عَلَيْهِمْ بِرُحْبِهَا وَالْفَضَاءُ

فَالْبَغْيُ تَابَا لِرَوْضَةٍ مُرْ ... تَطَاحَتْ تَكْشِفُ الْحَوْبَاءُ
آلِبًا لَا يَنْفَكُّ فُرْتُطًا أَوْ ... تَهْوِي أَوْ فَكَّهُ الْإِيحَاءُ
ثُمَّ تَابَ الْوَلِيُّ عَلَيْهِ وَفَدَاجَ ... هَهَدَهُ الْجُوعُ وَالْبِلَى وَالظَّمَاءُ
نَزَلُوا بَعْدَهُ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ... نِ مُعَاذٍ فَأَبْوَا الْحَكِيمَ السَّوَاءُ
فَقَضَى بَيْنَهُمْ بِقَتْلِ ذُكُورٍ ... أَنْبَتُوا لَا أَبَا هَا وَلَا أَسْنَاءُ
وَنِسَاءٍ وَالْأَرَاضِي وَمَا حَوَ ... وَا أَفَاءَ وَنِسَاءٍ سِبَاءُ
حَمِدَ اللَّهَ حُكْمَهُ إِذْ جَرَى فِي ... هِ عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ
ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مَلْتُو ... رِينَ وِرْقًا لَهُمْ صَاغِرُونَ سِبَاءُ
أَوْرَدُوا أَشْبَاهَ الْجَزَائِرِ دَارًا ... فَاسْتَدَارَ الْجَزَارُ وَالتَّرْفَبَاءُ
ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْمَنِيَّةِ أَرْسَا ... لًا بِلَيْلٍ كَمَا يُسَاقُ الدِّمَاءُ
كُلَّمَا جِيءَ مِنْهُمْ بِرِقَابٍ ... ضُرِبَتْ حَتَّى بَادَتِ الْأَسْمَاءُ
بَادَ كَعْبٌ فَبَادَ عَنْهُمْ ثُمَّ ... حَيِّي وَمَالَهُ إِسْعَاءُ
فَخَلَتْ عَنْهُمُ الدِّيَارُ فَمَا إِنْ ... بَكَتِ الْأَرْضُ فَقْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ

وَلَهُمْ مَا لَهُمْ تَوَلَّوْا عَنِ الْحَـ ... قِّ الَّذِي جَاءَهُمْ وَهُمْ عُلَمَاءُ

ظَالَمَا انْتَعَشُوا بِهِ ثُمَّ لَمَّا ... جَاءَ قَامُوا وَهُمْ لَهُ أَعْدَاءُ

وَأَضَاعُوا وَصِيَّةَ ابْنِ خِرَاشٍ ... بَعْدَ مَا طَالَ نُصْحُهُ وَالثَّوَاءُ

قَائِلًا هٰذِهِ دَارُ هِجْرَةِ خَيْرِ الْـ ... خَلْقِ فَحْتَمًا خَتَمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ

فَاقْرَؤُوهُ مِنِّي السَّلَامَ وَلَا يَسْـ ... بِقْكُمْ بِاتِّبَاعِهِ الْجُهَلَاءُ

وَلَحَاظَتْهُ أَيَّامَ طَلْعَتِهِ مِنْ ... أُفُقِ الْمَجْدِ وَهْوَ فِيهِ رِدَاءُ

وَأَضَاعُوا التَّوْرَاةَ إِذْ خَالَفُوهَا ... فِي وَصَايَا لَمْ تَرْضَهَا الْأَهْوَاءُ

لَعَنَ اللّٰهُ مَعْشَرًا حُمِّلُوهَا ... ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوا وَهُمْ شُهَدَاءُ

فَهُمُ كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَا ... رًا وَفِيهَا بَصَائِرٌ وَضِيَاءُ

لَيْسَ يُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَمَّنْ ... مَضَى اللّٰهُ أَنَّهُمْ أَشْقِيَاءُ

وَإِذَا مَا حَلَّ الْقَضَاءُ عَمِيَ الْأَبْـ ... صَارُ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ الْأَنْجَاءُ

ثُمَّ غَابَ الشَّهِيدُ بَعْدَ عَلَى مَا ... كَانَ يَدْعُوهُ وَاسْتَجَابَ الدُّعَاءُ

حَبَّذَا الشَّهِيدُ الشَّهِيدُ الَّذِي اهْتَـ ... زَّ لَهُ الْعَرْشُ حِينَ كَانَ لِلِّقَاءُ

الذي زارهُ ملائكةٌ لم ... يطؤا قبلهُ الثرى دفعاءُ
ومن الفضل فيهِ من فتح أبوا ... ب السموات يومهُ البأواءُ
وهو ممن أتت بشارتهم بالـ ... ـخلد من ربهم فهم أحياءُ
رضي الله عنهم ورضوا عنـ ... ـهُ فتلك البشارة الدأماءُ

ذكر غرق الحديبية

صيدُ خير الورى عن الكعبة البيـ ... ـت الحرام اذ دبارها الأعداءُ
صيدُ عنها ظلماً على أن فيها الـ ... ـبادي والعاكف المقيم سواءُ
سار حتى دنى اليها ولكن ... بركت بالثنية القصواءُ
فأبت أن تقوم قال دعوها ... لا جران إباتها وخلاءُ
حابس الفيل قبل حابسها فلـ ... ـينزل الجيش إن هذا المناءُ
فأناخوا بها يزيدون عن الـ ... ـف ونضب فليس فيها ماءُ
غرزوا سهمهم ببئر فغارت ... بمياه كأنها دأماءُ
مثل ما فارت من أنامل فيـ ... ـه لجيش يوماً وهم عطاشٌ ظماءُ

فأناخوا

فَأَقَامُوا بِهَا لَيَالِيَ مَعْكُو
وَالْأَعَادِي مُعْتَمُّونَ عَلَى الصَّـ
وَأَتَاهُ أَنَّ الشِّعْرَ يَا عُمَـ
فَدَعَاهُمْ فِيهَا لِسَبْعَةِ رِضْوَا
فَأَتَوْهَا مُبَايِعِينَ عَلَى الْمَوْـ
أَسَرُوا مِنْهُمْ رِجَالًا أَتَوْهُمْ
وَأَتَاهُمْ أَيْضًا مُبَايِعَةُ النَّا
ثُمَّ خَلَّوْا عُثْمَانَ مَعْ رُفَعَاءِ
فَجَرَى بَيْنَهُمْ سُهَيْلٌ سَفِيرًا
بِشُرُوطٍ غَرَّتْ عَلَى الصَّحْبِ لَكِنْ
كَانَ فِيهِ الْفَتْحُ الْمُبِينُ وَإِنْ هَـ
فَهُوَ صُلْحٌ فِي ضِمْنِهِ كَانَ فَتْحٌ
دَخَلَتْ فِي عَقْدِ النَّبِيِّ وَفِي الْعَهْـ

فَأَبَاهَا عَيْنُ مُجْلِهِمَّةِ الدَّمَّاءِ
دِ فَلَا يُغْنِي عَنْهُمُ الشِّعْرَاءُ
رٍ وَقَتْلٌ وَمَنْ لَهُ رُفَقَاءُ
نَّ لَهُمْ فِيهَا رَحْمَةٌ وَرِضَاءُ
ثٍ وَالْفَتْحِ حِينَ صَحَّ النَّعَاءُ
هُمْ غِرَّةٌ لَهُمْ وَرِيَاءُ
سٍ فَكَافُوا وَلِلصَّلَاحِ أَفَاءُوا
حَبَسُوهُمْ فَأَطْلَقَ الْأَسْرَاءُ
وَبِهِ ثُمَّ صُلْحُهُمْ وَالْوِطَاءُ
كَانَ فِي طَيِّهَا لَهُمْ إِمْضَاءُ
لَ بِهِ دِينُهُ لَهُمْ وَدِجَاءُ
وَلِذِي اللُّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءُ
دِ اخْتِيَارًا أَخْرَاعَةَ الْكُرَمَاءُ

وبنو بكر في قريش على رغ
آمن الناس منه بعضهم بعد
فلحقوا محاسن الدين والا
فدعتهم الى اجابته داعي
فاتى المشركين من حيث راموا
منعوهم والبست حين من الشو
فاحلوا بها وفيها الهدايا
ثم عادوا الى المدينة ما جو
وعليهم في قابل العام للاح
نفد الزاد فاشتكى الناس منهم
قال هل عندكم بقايا من الزا
جمعوها فاشبعت عشرة قا
فدعى فيها بالنماء لهم فاذ

بهم ان يكونن فيهم غناء
صا فاضحوا به وهم خلطاء
باث نذري عليهم والضباء
الله حتى تتابع السعداء
عز ذل وجبه وبلاء
قلبهم وحشت البطحاء
نحروا بعدما احل ذكاء
ين عنده الذي له القضاء
لا ان من عمرة القضاء قضاء
صد وجوع لدى الرجوع فجاؤا
دنيا ادعو فيها ونعم الرفاء
عدة في مثلها اغناء
داد عنهم بقية وفراء

ذكر غزوة خيبر

نَزَلَتْ فِيهَا سُورَةُ الْفَتْحِ فِيهَا ... لَهُمُ الْوَعْدُ بِالْغَفْوِ وَالثَّنَاءِ

ثُمَّ سَارُوا إِلَى الَّذِينَ آثَارُوا ... غُدْوَةَ الْأَحْزَبِ الَّذِينَ أَسَاءُوا

فَدُعُوا لِلْإِسْلَامِ بَادِئَ بَدْءٍ ... فَأَبَوْهُ بِأَشْهَرِ أَشْقِيَاءِ

وَدُعُوا إِلَى الْقِتَالِ وَقَدْ غَرَّ ... ثُمَّ نَجْدَهُ لَهُمْ وَثَرَاءُ

وَأَبَاؤُا نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيـ ... ـهُمْ بِحِصْنٍ مِنَ النِّطَاةِ أَبَاؤُا

فَغَزَاهُمْ خَيْرَ الْبَرَايَا عَلَى الظَّرْـ ... ـبِ وَلِلظَّرْبِ فِي الْوَغَى خُيَلَاءُ

وَأَتَمُّوا عَلَى الْقِتَالِ إِلَى أَنْ ... نَقَبَتْهَا الْأَعِزَّةُ النُّقَبَاءُ

يَوْمَ هَدَّ الْبِطَالَ هَدْرٌ وَالْبَا ... بُ لَهُ تُرْسٌ وَالْعُقَابُ لِوَاءُ

وَبَعِيدَ الْأَبْطَالِ مُرْتَجِزًا مِبْـ ... ـسَمًا لَا سُوَيْهِ الْبَأْسَاءُ

ثُمَّ مَا زَالُوا يَغْتَحُونَ بِعَوْنِ اللـ ... ـهِ حِصْنًا مِنْ بَعْدِ حِصْنٍ نَجَاءُ

كُلَّمَا يَفْتَحُونَ حِصْنًا لَهُمْ قَا ... لُوا اجْعَلْ مِنْ خَيْبَرٍ مِنْ وَرَاءُ

فَتَحُوهَا بِغَوْثِهِ غَيْرَ حِصْنَيْـ ... ـهِ فَنِيفٍ فَالصُّلْحُ حِينَ عَزَّ الْبَقَاءُ

فَتَكُنْ خَيْبَرٌ وَهَا نَحْنُ عَلَيْهَا ... جِزْيَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ وَجَلَاءُ

ان الكثرة وكانوا اعشر الآف فضلا للغ الشيوع والصبيان كذا قالوا منه

فَعُرِّيْشُ خَابَتْ بِمَا بَسَرَهَا الْحَـ ... ـجَاجُ زُوْرًا لِيَسْهُلَ الْإِفْضَاءُ

وَبِلَ عَهْدٍ غَزْيٍ بِجِدٍّ بِهَا إِذْ ... ـرَكَهُ عِنْدَمَا أَصَابَ الشِّفَاءُ

ثُمَّ طُوْلِيْ طُوْلِيْ لِعَبْدٍ شَهِيْدٍ ... أَدْرَكَتْهُ سَعَادَةٌ وَاعْتِنَاءُ

بَادِرَتْهُ مِنَ الْجِنَانِ أَشْيَاعًا ... فِيْهِ حُوْرٌ بَعْدَهَا حُوْرٌ آءُ

فَخْرُ بَقِّ الْهُوْدِ وَالْأَبُوَّةُ الزَّا ... عِيْ وَمَنْ دَامَ فِي النَّجُوْرِ سَوَاءُ

إِنَّمَا الْأَمْرُ بِالْخَوَاتِمِ وَاللّٰـ ... ـهُ حَلِيْمٌ وَفَاعِلٌ مَا يَشَاءُ

جُمِعَ السَّبْيُ فِيْهِ بِنْتُ حُيَيٍّ ... مَلَكَ الْهُوْدَ الشَّبَا الْبَيْضَاءُ

فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ وَهْيَ أُمُّ ... الْمُؤْمِنِيْنَ الصَّفِيَّةُ الْخَفْرَاءُ

وَجَرَى فِيْ غَنَائِمِ الْهُوْ حُكْمُ اللّٰـ ... ـهِ فَانْتَفَوْا مِنْهُمُ الْفُقَرَاءُ

أَنْجَزَ اللّٰهُ وَعْدَهُ لَهُمُ حَـ ... ـقَّا بِرَهْطًا وَحَقَّهُ الْإِبْقَاءُ

ثُمَّ أَتَمَّ النَّبِيُّ وَادِيَ الْقُرَى لَـ ... ـكِنْ أَبَى الدِّيْنَ أَهْلَهُ اللُّؤَمَاءُ

فَأَفَاؤُوْا بَعْدَ الْغِنَالِ إِلَى ذِلْـ ... ـلِهِ أَهْلُ الْحُصُوْنِ أَفَاؤُوْا

وَأُقِرَّتْ بِجِزْيَةٍ فَدَكُ الْهُوْ ... دِ عَلَيْهَا وَمِثْلُهَا تَيْمَاءُ

ثُمَّ عَادُوا مُؤَيَّدِينَ بِنَصْرِ اللّٰـ ـهِ فَالْحَمْدُ حَقُّهُ وَالثَّنَاءُ

ذِكْرُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَذِكْرُ الْفَتْحِ الْأَعْظَمِ فَتْحِ مَكَّةَ

وَقَضَى عُمْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَى رَغْـ ـمِ قُرَيْشٍ وَلَيْسَ فِيهِمْ رِضَاءُ

ثُمَّ بَانَتْ خِيَانَةٌ مِنْهُمُ لِلْعَهْـ ـدِ سِرًّا أَبَانَهَا الْإِيحَاءُ

فَأَتَوْا أَنْ يُخَفِّفُوهَا فَمَا اسْطَـ ـاعَ لَهَا تَخْفِيفٌ وَلَا إِطْفَاءُ

فَأَتَاهُمْ إِتْيَانَ سَيْلٍ بِلَيْلٍ عَادِيَاتٌ صُبْحًا عَلَيْهِمْ بَلَاءُ

مِنْ شِلَادٍ عَلَى الْأَعَادِي وَغَلَّا ظٍ وَهُمْ فِيهِمَا بِنَهْمٍ رُخَمَاءُ

وَرِجَالٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ جِبَالٍ مَا لَهُمْ فِي الْجِهَادِ إِكْيَاءُ

هَمُّهُمْ بِالْقِتَالِ إِعْلَاءُ دِينٍ اللّٰـ ـهِ لَا رِئْبَةٌ وَلَا اسْتِعْفَاءُ

عَرَفُوا اللّٰهَ بَعْدَ مَا جَهِلُوهُ فَلَهُمْ فِي لِقَائِهِ رَغْبَاءُ

عَمِيَتْ عَنْهُمْ بِدَعْوَةِ الْإِعْـ ـمَاءِ حَتَّى يَغْشَوْلِهُمُ الْأَنْبَاءُ

قَدْ نَبَتْ مِنْهُمُ الْكَنَائِبُ أَفْوَا جًا وَفِي كُلِّ رَابِيَةٍ وَلْوَاءُ

كَأَبَابِيلِ الْفِيلِ تَخْفِقُ فِي الْجَوْ وَفِيهِمْ لِلْمُشْرِكِينَ فَنَاءُ

ثُمَّ مَرُّوا بِيَثْرِبَ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ
كُلَّمَا مَرَّتِ الْقَبِيلَةُ مِنْهُمْ
ثُمَّ مَرَّ الْمُهَاجِرُونَ مَعَ الْأَنْ
لَا تَرَى مِنْهُمْ فِي الْحَدِيدِ سِوَى الْحَدَ
بَيْنَهُمْ سَيِّدُ الْأَنَامِ كَبَدْرٍ
فَرَأَى مِنْ أَبِي النُّبُوَّةِ مَا أَدَّ
فَعَدَى قَبْلَهُمْ لِيُنْذِرَ قَوْمًا
بَعْدَ أَخْذِ الْمِيثَاقِ مِنْهُ لَهُمْ غَثْـ
لَهُمْ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَاؤُا
فَغَشُوهُمْ مِنَ الْحُجُونِ فَضَاقَ
وَقَلِيلُونَ مِنْ كَدِيٍّ إِذَا قِيـ
ضُرِبَتْ قُبَّةُ النَّبِيِّ بِشِعْبٍ
فَلَنَا يُمْ مِنْ حَثْ رَامُوا عَلَيْهِ الْضَـ

كَ وَفِي الذِّكْرِ مِنْهُمُ ضَوْضَاءُ
قَالَ مَنْ مِنْهُمُ فَبِنَّ الْأَسْمَاءُ
صَارَ وَهِيَ الْكَتِيبَةُ الْخَضْرَاءُ
لَاقَ قَدْ ضَاقَ مِنْهُمُ الدَّأْدَاءُ
حَوْلَهُ أَنْجُمٌ حَوَاهَا السَّمَاءُ
هَشَّ جِنْ مَرَّتِ الْأَحْنَاءُ
مَا لَهُمْ طَاقَةٌ بِهِمْ وَافِرَاءُ
رِنْغُوسٍ أَبَاحَهَا اسْتِشْنَاءُ
وَأَسَاؤُا وَاسْتَهْزَءُوا وَسَبَاءُ
الشِّعْبِ عَنْهُمْ وَضَاقَ الْبَطْحَاءُ
سِوَاهُمْ مَنْ جَاؤُا حَيْثُ فَبِهِ كَدَاءُ
كَانَ مِنْهُمْ عَلَيْهِ فِيهِ اعْتِدَاءُ
قَامَ مِنْهُ عَلَيْهِمُ اسْتِيلَاءُ

وَانْبَاحُوا مَنْ قَدْ تَعَرَّضَ لِلْحَرْ ... بِ وَلَمْ يَقْبَلُوا الْأَمَانَ وَهَاؤُا

ثُمَّ دَارُوا وَنَاشَدُوهُ قِرَابًا ... ثَ لَهُ مِنْهُمْ قَدْهَا الشَّحْنَاءُ

فَإِلَى لَا أَثْرَبُ عَلَيْكُمْ وَلَا لَوْ ... مُ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ

طَافَ بِالْبَيْتِ بَعْدَمَا اسْتَلَمَ الرُّكْـ ... ـنَ وَفَجَّرَتْ بِرَمْزِهِ الْأَشْرَكَاءُ

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ فَوْقَ الصَّفَايَدْ ... عُوَ وَبَثَّ الْمَوْلَى لَهُ تَلْقِيَاءُ

فَأَتَى النَّاسُ يَدْخُلُونَ بِهِ فِي ... الدِّينِ أَفْوَاجًا حَيْثُ كَانَ لِإِبَاءُ

بَايَعُوهُ بِهِ عَلَى مَا أَبَوْا قَبْـ ... ـلُ بِهِ إِذْ نَادَى فَجَى النِّدَاءُ

وَأَتَتْهُ النِّسَاءُ فِيهِنَّ هِنْدٌ ... وَعَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاءِ وِقَاءُ

فَتَرَى عَنْهَا حِينَ مَا أَنْكَرَتْهَا ... مَا عَلَيْهَا وَمَا جَنَتْ عُرَوَاءُ

ثُمَّ عَادَتْ غَضَى عَلَى دِمْنَةٍ طَا ... لَ عَلَيْهَا وَأَنْجَاءُ

فَعَلَتْهَا وَصَبَّرَتْهَا جِذَاذًا ... بِقَدُومٍ تَقُولُ أَبْنَ الْغَنَاءُ

عَايَنُوا مِنْهُ كُلَّ مَا قَالَ حَقًّا ... بَعْدَ مَا طَالَ مِنْهُمُ اسْتِهْزَاءُ

فَإِذَا هُمْ مُسْتَبْصِرُونَ وَقَدْ حَـ ... ـقَّ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى اسْتِحْيَاءُ

ثُمَّ شَاءَ الْأَبْصَارُ ظَنَّهُمْ أَنْ ... يَتَبَقَّى وَالصِّدْقُ عَنْهُ بَرَاءُ

فَدَعَاهُمْ وَلَمْ يَلْجِ الصَّفَا فَا ... مُوا صُنْعُوفًا يَا حَبَّذَا الْأَدْبَاءُ

يَا أَحِبَّائِي كَيْفَ قُلْتُمْ فَمَا اسْمِي ... عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ وَفَاءُ

أَنَا فِيكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا فَابْكُوا ... لِي وَمِنْ رِقَّةِ الْقُلُوبِ الْبُكَاءُ

فَأَجَابُوهُ إِنَّ مِنْ شِدَّةِ الضَّـ ... ـنِّ بِهِ الظَّنَّ مِنْهُمْ وَالْخَطَاءُ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مِنْ كِرَامٍ ... لَهُمُ فِي كُلِّ الْمَغَازِي ثَنَاءُ

أَنْجَزَ اللهُ وَعْدَهُ لِرَسُولِ اللهِ ... ـهِ وَالْبَسْ فَاضْمَحَلَّ الْجُفَاءُ

بَطَلَ اللَّاتُ وَانْتَهَتْ عِزَّةُ الْعُـ ... ـزَّى وَمَانَتْ مَنَاةُ وَالْأَهْوَاءُ

فَبَكَاهَا إِبْلِيسُ إِذْ فَاتَهُ الصَّيْـ ... ـدُ بِهَا وَالتَّضْلِيلُ وَالْإِغْوَاءُ

ذِكْرُ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ

وَتَأَتَّى مِنْهُمْ رِجَالٌ فَفِي يَوْمٍ ... حُنَيْنٍ عَادُوا وَهُمْ حُنَفَاءُ

يَوْمَ أَبْدَتْ لَهُ هَوَازِنُ مَا فِيـ ... ـهَا عَلَيْهِمْ بِبَغْيِهِمْ إِخْفَاءُ

إِذْ تَنَادَوْا إِلَى الْقِتَالِ فَحَلُّوا ... بِحُنَيْنٍ وَمَعْهُمُ الْأَفْيَاءُ

حَيْثُ سَاقُوا نِسَاءَهُمْ وَالذَّرَارِي
عَرَضُوهَا لِلنَّهْبِ مَجْمُوعَةً فِيـ
ـهِ وَكَانَتْ لِلْغَزَاةِ فِي غَبَشِ الصُّبْـ
ـحِ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ لِأَوَّلِ شَيْءٍ
فَأَنَاخُوا كَنَائِبِ الْغَصِّ وَانْقَضَّـ
ـتْ وَأَلْأَى عَادِي الْمَذَادِ وَعَلَّهُمْ بِالْـ
ـقَنَا فَعَشُّوا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَقَرُّوا
أَمْطَرَ النَّبْلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالْـ
ـقَنَا هُزِمَ الْمُسْلِمُونَ إِلَّا قَلِيلًا
ثُمَّ نَادَاهُمْ أَنْ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّـ
ـهِ فَاسْتَرْجَعُوا وَلَبُّوا وَبَادُوا
عَطَفُوا عَطْفَةَ الْعَطُوفِ عَلَى الْبَـ
ـهْمِ فَأَمَّدُوا مِنَ السَّمَاءِ بِجُنْدٍ
رَأْيُهُمْ مَا رَأَوْا وَأَعْمَاهُمُ الْغَدْـ
ـرُ فَعَبُّوهُمْ بِالضَّرْبِ وَالنَّهْبُ وَكَّا

وَلِلْوَاشِي سُوقُهُنَّ الرِّعَاءُ
فَتَعَامَتْ أَمَامَهَا الْأَهْفَاءُ
حَ بِوَادٍ أَمَامَهُمْ رُمْثَاءُ
ثُمَّ أَلْهَاهُمْ مِنْ مَكَّةَ الطَّلَقَاءُ
فِي كَثِيرٍ فَغَرَّهُمْ إِثْرَاءُ
ثُمَّ صَالَ الْأَهْفَاءُ وَالْكُمَنَاءُ
رْبُ وَالطَّعْنُ بِالْقَنَا بُلْقَاءُ
ثَبَتُوا بِالنَّبِيِّ حَيْثُ اللِّقَاءُ
هِ فَاسْتَرْجَعُوا وَلَبُّوا وَبَادُوا
وَعَلَيْهِ فَهَاجَتِ الْهَيْجَاءُ
وَكَعَاهُمْ مِنْ كَفِّهِ الْحَصْبَاءُ
ي فَفَرُّوا وَبَانَتِ الْأَهْفَاءُ
رْ فَعَادُوا وَفَعَّهُمُ الْإِسْرَاءُ

لانهم اذا الاعادي كانوا
عشرين للمسلمين ثلاثة و
الكلام انهم
فانما الطلقاء منهم
الف

أَسْلَمُوا لِلنَّبِيِّ مَا مَلَكُوا ... ثُمَّ نَجَى مَنْ نَجَوْا وَهُمْ فُقَرَاءُ
فَدَرَوْا أَنَّ مَا يَرَاهُ دُرَيْدٌ ... لَهُمُ الرَّأْيُ وَالْبَيَانُ الْخَطَاءُ
ثُمَّ فَاءُوا لِمَحَارِبِينَ بِأَوْطَا ... سٍ فَنِيلُوا وَمَا لَهُمْ أَنْكَاءُ

ذِكْرُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ

ثُمَّ أَوَى مِنْهُمْ رِجَالٌ إِلَى الطَّا ... ئِفِ حَتَّى تَجَمَّعَتْ أَعْدَاءُ
فَغَزَاهُمْ مُحَاصِرًا بِنَ وَفِي الْحَيِّ ... رِ لِمَنْ فِيهِ زَادُ عَامٍ وَمَاءُ
فَرَأَى أَنْ يَكُفَّ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي الْـ ... كَفِّ إِلَّا لِلْمُسْلِمِينَ غَنَاءُ
ثُمَّ وَافَى يَوْمَ امْ الْغَرِيِّ وَلَمْ يَرْ ... عَ مِنَ الْمَشْيِ أَمَامَهُ وَالْهِضَاءُ
ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَعْقُو ... دًا عَلَيْهِ الْبُطْحَاءُ وَالْأَنْحَاءُ

غَزْوَةِ تَبُوكَ

وَاطَّلَعَتْ لَهُ بِجَزْيَتِهَا أَيْـ ... ـلَةُ جَرْبَاءُ أَذْرُحٌ مِيلَاءُ
يَوْمَ أَبْدَتْ لَهُ تَبُوكُ الَّذِي قَدْ ... لَ عَنِ الرُّومِ مُعْتَرِيٌّ وَهُرَّاءُ

ذِكْرُ إِتْيَانِ الْوُفُودِ اللهَ وَطَاعَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ لَهُ

فَلَمَّا انْقَضَى بِالْجِزْيَةِ ... فَعَلَيْهَا الْبَلَاءُ وَالْإِنْكَاءُ

وَاتَاهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وُفُودُ
فَحَبَاهُمْ بِرًّا وَاثْنَى عَلَيْهِمْ
فَاسْتَجَابَ الْحِجَازُ طَوْعًا وَكُرْهًا
وَكَثِيرٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ طَوْعًا
فَغَدَى الدِّينَ بَعْدَ عُرْيَتِهِ وَهْ
كُلَّ يَوْمٍ يَزْدَادُ عِزًّا وَيَنْمُو

وَجَهُوا اَنْ يُبَايِعُوا وَجَهَاءُ
فَاثْنَوْا شَاكِرِينَ فِيهِمْ وَلَاءُ
وَاَطَاعَ الْمَرُوسُ وَالرُّؤَسَاءُ
حِينَ لَاحَ الضِّيَاءُ وَاللَّأْلَاءُ
وَقَوِيَّ اَعْدَائُهُ ضُعَفَاءُ
وَمِنَ اللهِ عِزُّهُ وَالنَّمَاءُ

ذكر ارسال رسله الى الملوك وغيرهم

سَكَنَ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ مُلُوكٍ
مَنَعَتْهُمْ عَنِ التَّعَرُّضِ لِلْحَرْ
فَاَتَتْهُمْ رَسَائِلٌ مِنْهُ تَدْعُو
تَطَعَتْ رُسْلُهُ الْكِرَامُ بِلُغْا
فَتَلَقَّاهَا بِالْقَبُولِ النَّجَاتِ
وَابْنُ شَاوِي الْبَرْبَرِ جَاءَتْهُ

بَلَغَتْهُمْ بَعْثَتُهُ الْاَنْبَاءُ
بِ لَهُ الْمُعْجِزَاتُ وَالْاٰيَاءُ
لَهُمُ اِلَى دِينِهِمْ فَغَنِمُوا شَغَاءُ
نَهُمْ دَفْعَةً وَهُمْ فُصَحَاءُ
قِّ وَبَاذَانُ الْغُرِّ لِلْاَوْفَاءُ
بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ الْعَلَاءُ

وَأَبَى فَبَصَّرَ وَقَدْ شَجَا بِالْمِلْـ ... ـكِ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ الدَّامِيَاءُ

بِأَنَّ الْكِتَابَ عَظَّمَهُ مِنْ ... هُ وَمَا شَانَ مِثْلَهُ الْأَنْبَاءُ

وَعَصَى هَوْنَةً وَصَاحَ غَشًا ... نَ وَقَدْ خَابَ مَنْ عَصَى وَنَاوَا

وَعَظِيمُ الْغَبْطِ الْمَعُوقُ مِنْ أَهْـ ... ـدَى لِنَبِيِّ الْهُدَى وَفِيهِ إِبَاءُ

وَقَسَى قَلْبُ صَاحِبِ الْغَرْبِ كَمْ ... فَكَسَاهُ ثَوْبَ الصَّغَارِ الْغَمَاءُ

مَزَّقَ اللهُ مُلْكَهُ مِثْلَ مَا مَزَّ ... قَ مِنْهُ الْكِتَابَ فَهُوَ الْجَزَاءُ

ثُمَّ مَا زَالَ الْكَيْرُ يَنْفُخُ وَالنَّا ... رُ لِلَامٍ يَعْلُو وَحَقَّهُ الْإِسْعَارُ

فَغَدَى يَغْشَى الْعَرْعَرَى مَلِكُ الرُّو ... مِ وَعَرَّاهُ الشَّامَ بَلْ إِيلِيَاءُ

فَبَكَى مُوَدِّعًا مَا لَهُ عَوْ ... دٌ إِلَيْهَا مَا دَامَتِ الْغَبْرَاءُ

مَا لِكِسْرَى وَلَا لِقَيْصَرَ فِي مِصْـ ... ـرَ وَفِي الشَّامِ وَالْحِجَازِ وَلَاءُ

وَتَرَقَّى الْإِسْلَامُ حَتَّى عَلَا الْفُرْ ... سَ فَأَمْسَوْا وَهُمْ لَهُ أَخِصَّاءُ

خَمَدَتْ نَارُ الْمَجُوسِ وَكِسْرَا ... هَا فَطَابَ الْعِرَاقُ وَالزَّوْرَاءُ

إِنَّ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَا رَاهَا ... جَدَّهُ لَيْلَةً أَغَبَّ فَهَبَّ الْمَاءُ

وَتَدَاعَى الْإِيوَانُ وَانْطَفَأَ النَّـ ... ـرَانُ غَمًّا فَعَمَّهُمْ غَمَّاءُ
وَرَأَى الْمُوبَذَانُ رُؤْيَا فَأَثَّـ ... ـرَتْ مِنْهَا عَلَى الْمَجُوسِ الْبَلَاءُ
صَارَ فِيهَا عَبْدُ الْمَسِيحِ وَجَلَّا ... هَا سُطَيْحٌ فَعَادَ وَهْوَ جَلَاءُ
كُلُّهَا فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ وَالْعَصْـ ... ـرِ قَرِيبٌ مِنَ النَّبِيِّ تَلَاءُ

ذِكْرُ انْتِشَارِ الدِّينِ بَعْدَ انْبِعَاثِ الْمُصْطَفَى وَاطِّلَاعِهِ عَلَى الْغَيْبِ وَتَرْكِهِ الدُّنْيَا كَلَا شَيْءَ

فَانْتَشَارُ الدِّينِ بَعْدَ انْبِعَاثِ الْـ ... ـمُصْطَفَى وَانْجِلَاءُ
ثُمَّ غَابَ النَّبِيُّ عَنْهَا وَلَكِنْ ... لَمْ يَغِبْ عَنْ ظِلِّهِ وَالضِّيَاءُ
أَظْلَمَ الْكَوْنُ سَاعَةَ الدَّفْنِ حَتَّى ... خِيلَ أَنَّ الْغَدَ وَمِنْهُ عَشَاءُ
فَتَرَدَّى مِنْ أَسَفٍ فِيهِ يَعْفُو ... رٌ وَلَمْ تَطْعَمِ الْعُضَاءُ بَعْدَهُ مَاءُ
تَرَكَ الْإِيَاةَ الْعِظَامَ مِنَ اللَّـ ... ـهِ لَنَا فِيهَا رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ
أَزَلِيَّاتٌ مَا لَهُنَّ ابْتِدَاءٌ ... أَبَدِيَّاتٌ مَا لَهُنَّ انْتِهَاءُ
مُعْجِزَاتٌ مَدَى الزَّمَانِ مَعَانِيـ ... ـهَا وَأَلْفَاظُهَا لِأَوَّلِ وِضَاءُ
مُنْبِئَاتٌ بِمَا مَضَى وَبِمَا يَأْـ ... ـتِي وَفِيهَا شَرِيعَةٌ غَرَّاءُ

داعيات في ضمنها معجزات
باقيات لا يعسرها فناء

لعضايا معها قباشانها قمه
شفاء ونجح ودعاء

حكم حاكم على كل ما أن
نزل من قبل ما عليها قضاء

غير ملولة بتكريرها بل
كلما كررت نمى استحلاء

قد تولى المولى صيانتها من
كل تحريف فهي عنه براء

بشر الله حفظها فبعهدا النبا
س حتى صيانتها والنساء

فهي لا تنقضي عجائبها
لا ولا منها يشبع العلماء

وهي حبل الله المبين لدينا
وصراط الله السوي السواء

ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

كم أنه الأشجار شاهدة له
شي على سوقها وفيها انحناء

ولكم من حجارة سلمت نط
قا عليه كأنها خنساء

ودعاء منه لذي عاهة أذ
قذتها وقد أتاه الشفاء

ولذي حاجة شكى جائع ثم
انثنى شاكرا شفاه الدعاء

وعلم

وَعَلَى ظَالِمٍ تَعَدَّى فَارْدَا ... هُ عَلَى مَا بِرَبِّهِ وَبِنَاءُ

وَدَعَى فِي بَيْتٍ فَأَمَّنَ الْأَرْ ... كَانُ حَتَّى تَجَاوَبَ الْأَصْدَاءُ

نَطَقَ الذِّئْبُ فِي عُلَاهُ وَحَنَّ الْ ... جِذْعُ شَوْقًا وَقَدْ عَرَاهُ بُكَاءُ

وَشَكَى الظَّبْيُ وَالْبَعِيرُ إِلَيْهِ ... وَحَمَتْهُ فِي غَارِهِ الْوَرْقَاءُ

شَهِدَ الضَّبُّ وَالْحِمَارُ لَهُ وَاذْ ... دَلَفَتْ عِنْدَ مَخْرَجَيْ الدِّمَاءُ

رُدَّتِ الشَّمْسُ بَعْدَمَا غَرَبَتْ لَهْ ... دَالَهُ مِثْلَ مَا رَوَتْ أَسْمَاءُ

فَأَدَّى عَصْرَهُ عَلَيْهَا فَلَمْ يَشْ ... قَ لَهَا خُبْرٌ وَلَا الصَّهْبَاءُ

نَجَدَ الضَّأْنُ كَالْبَعِيرِ لَهُ نَوْ ... مَا فَهَمْتَ أَنْ تَنْجَدَ الرُّقَبَاءُ

تَشْتَدُّ نُورُهُ مَحَى ظُلَمَ اللَّيْ ... قُ لَهَا وَالرَّبَاقُ نَافِعٌ وَدَوَاءُ

جِسْمُهُ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ ذُبَابٌ ... رَشْحُهُ مِسْكٌ فَاتِحٌ وَكَبَاءُ

كَلَّمَهُ مَوْلَى وَأَبْرَأَ جَرْحَى ... عَظَمَتْهُ الْأَعْوَانُ وَالْأَحِبَّاءُ

لَمْ تُوَتِّرْ مَشَاهِدُهُ فِي الرَّمْلِ لَكِنْ ... قَدْ بَانَتْ آثَارُهُ الصَّفْوَاءُ

وَكَفَى مِنْ كَفَيْهِ مُعْجِزَةً لَا ... حَتْ وَآثَارُ جَمَّةٌ بَيْضَاءُ

وَغُيُوبٌ أَبَانَ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ ... التَّنَادِي كَأَنَّهَا دَأْمَاءُ

كُلُّ عَامٍ يَبْدُو وَعَلَى إِثْرِهِ أَخْـ ... ـبَرَ إِنْشَاءُ بَعْدَهَا أَنْشَاءُ

وَكَلَامُ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ لَهُ بَوْ ... مَ بَدِيءٌ فِي الْوُجُودِ أَمْرٌ جَلَاءُ

وَانْقِلَابُ الْأَعْيَانِ حَيٌّ عَنِيٌّ ... فِيهِ بِالْآلِ وَالْأَحِبَّاءِ وَالْأَبْرَاءُ

بَلَغَتْ مُعْجِزَاتُهُ الْغُرَّ الْـ ... ـفَ فَأَتَتْ لَنَا بِهَا الْإِحْصَاءُ

هَذِهِ رَشْفَةٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ قَطْـ ... ـرٌ مِنَ الْمَاءِ بِمَا هَاهُ السَّمَاءُ

قَدْ مَضَى فِي ضِمْنِ الْقَصِيدَةِ إِيمَا ... ءٌ إِلَى مَا حَوَى لَدَاهُ مَاءُ

كُلُّ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ مُعْـ ... ـجِزَةٌ حَارَتْ دُونَهَا الْعُقَلَاءُ

فَلِكُلٍّ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَـ ... ـعْضٍ بِهِ فَضْلَةٌ وَسَنَاءُ

كُلُّهَا مَجْمُوعَةٌ لَكَ مِنْ بَـ ... ـحْرٍ وَهَيْ مِنْهُ أَضْوَاءُ

مَا لَهُمْ آيَةٌ مِنَ اللهِ إِلَّا ... وَلَهُ فِي قِبَالِهَا إِيَاءُ

كُلُّهَا لِلْعُقُولِ آيَاتُ حَقٍّ ... وَهِيَ مِنْ خَلْفِ صَوْنِهَا مَضْمَاءُ

ذِكْرُ بَعْضِ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خصّه الله دونهم بمزايا ... وعد منها المعراج والاسراء
والّلواء المعقود منها ومنها ... حوضه المورود الزلال الرواء
والمقام المحمود عند عماد ال ... عرش فرداً يدعو ونعم الدعاء
ولفصل القضا الشفاعة للنا ... س اذا مارد نحوهم الانبياء
قائلاً كل منهم انا مشغو ... ل بنفسي نفسي وما لي غناء
فاعذروني وائتوا سواي فنبي ... واضح فاضح وقلبي هواء
ثم منها وسيلة ما لها ا ... لا لعبد من العباد انتماء
جمعت عنده الحقيقة والحك ... م بها والشريعة الغراء
ترقى يوماً فيوماً كما لا ... ئق ايّاه لا نعد ولا نحصاء
لهو يحصى لا انتهاء لها قو ... لاً وطب الوجود والجوار الغرّ
شبهوه بالشمس والبدر نوراً ... وضياءً والكل منهم خطاء

إِنَّ شَبِيهَهُ بِذَيْنِ لَمَقْلُوبُ ... فَهُوَ نَشِيهٌ لِلْفُرُوعِ عَلَى الْأَصَحِّ

أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا وَخُلُقًا ... آخِرُ الْأَنْبِيَا وَأَوَّلُهُمْ خَلْقًا

اِسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ الْتُو ... وَعَلَى أَبْوَابِ الْجِنَانِ وَمَا فِيهِ

فَهُوَ نُورٌ وَالِاسْمُ بِالنُّورِ مُذْ ... وَبِهِ اسْتَشْفَعَ الصَّفِيُّ فَأَنْجَى

وَالْبَنُونَ كُلَّمَا نَا بَعْدَهُ ... فَيُدَيْ مَاهُ الْكَرِيمُ شَفِيعًا

فَهُوَ الشَّافِعُ الْمُشَفَّعُ عِنْدَ اللَّـ ... وَلَهُ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى وَفِي الزَّ

حَمَلَتْهُ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى مَنْ ... هُوَ عَنْ حَمْلِهِ عَلَيْهِ بَرَاءُ

وَفِي الْعَكْسِ لِلْمُسِيءِ دُعَاءُ ... لِلدُّعَاءِ فَمَا لَهُنَّ انْتِهَاءُ

غَايَةُ الْمَكْرُمَاتِ فِيهِ ابْتِدَاءُ ... وَبَقَاءً وَهُمْ لَهُ خُدَمَاءُ

رِ فَإِنَّ اسْمَ مَنْ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ ... لَهَا فَلَهُ ذَلِكَ الْبَاقِي آءُ

بُورُ وَمِنْهُ الْأَنْوَارُ وَالْأَضْوَاءُ ... حِينَ أَعْوَلَهُ الْحَانِثَا الْغَوَاءُ

بَ عَلَيْهِمْ نَوَائِبٌ وَبَلَاءُ ... فَقَبْلَ أَنْ يُبْدِيَ وَجْهَهُ لِلْإِنْشَاءِ

هِ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ الْعَلْيَاءُ ... جِبْلِ عِيسَى وَفِي الزَّبُورِ الثَّنَاءُ

لَدَيْهِمْ شَهَادَةُ الْعَقْلِ وَالنَّفْ ... لِ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ كُذَّبَاءُ
فَطَلُوهُمْ مَنْ طَابَ طَابَ وَمَنْ فَا ... رَقَ لَيْطٌ وَمَنْ عَنَى اشْتِعْبَاءُ
كُتُبٌ كُلُّهَا تُنَادِي بِتَصْدِي ... قِ الَّذِي يَجْحَدُونَهُ الْعُلَمَاءُ
ضَلَّ أَهْلُ الْكِتَابِ ظُلْمًا عَلَى عِلْـ ... ـمٍ وَبِالْجَهْلِ ضَلَّتِ الْجُهَلَاءُ
فَلِيَضِلُّوا فَمَا عَلَيْنَا هُدَاهُمْ ... إِنَّمَا هُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِدَاءُ
إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ عَنْهُمْ بِحَمْدِ اللـ ... ـهِ فِي الدُّنْيَا غِبْطَةً وَالْتِقَاءُ
وَلَهُمْ عَنْهُمْ مَنَازِلُ فِي الْغُرْ ... دَوْسِ لَوْ آمَنُوا إِلَيْهَا لَعَادُوا
ضَيَّعُوهَا وَاسْتَبْدَلُوا دَارَهُونٍ ... وَعَذَابًا بِهَا فَبِئْسَ الشِّرَاءُ
وَأَرَاهُمُ الْغَوَايَا بِتَغْشِيهِمْ فِي الشَّـ ... ـقَاءِ رَغْبًا وَمَا شَفَى الْإِلْقَاءُ
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى ضَلَالِ أُنَاسٍ ... خَيَّرُوا فَاخْتَارُوا الضَّلَالَ وَشَاؤُوا
يَتَعَضَّوْنَ نَادِمِينَ عَلَى الزَّنْـ ... ـدِ إِذَا غَنَّهُمْ أَمِيطَ الْغِطَاءُ
وَيَوَدُّونَ لَوْ يُرَدُّونَ لَوْ رُدُّوا ... لَعَادُوا لِمِثْلِهَا وَأَسَاؤُوا
لَمْ يُزَلْ فِي صَحَائِفِ الرُّسْلِ مِنْ آ ... دَمَ تَتْلُو الْبَشَرِيَّ بِهِ وَالثَّنَاءُ

ربما وددوا لو يكونون من امة
فلنا البشرى معشر الحنفاء الغر

ينهم الغاز الذين استضاءوا
منه والعز والبهاء والفخر

خاتمة للقصيدة

هذه رمز عاجز اعجمي
غير ان المعنى المراد بها با
فهبوها طانة ما الذي ضر
غير العاذلون ان معاني لفظ
صدقوا لكني نظمت وما لي
ليت كل العلوم عندي من النقل
ما مرادي بها مباهاة ذي جهل
هي مني هدية وعلى مهدا
خدمة للمولى المشفع مرجو
اترى ان يرح خادمه الرا

واشارات ادركتم بكماء
دوان درك ما عليه غطاء
ر اذا ما استفيد منها عطاء
م منقولة واني براء
انها من بلقاء نفسي ادعاء
ل ابا لنقل يهضم العلماء
ل ولا شمعة بها وريا
رم مهديها قد اتى الاهداء
وبها منه رحمة واعتناء
جي كئيبا قد حاب من الرجاء

آمين

أم ترى أن لا يستجاب له في
إذ أتاني منه نعم ليلة المو
ويرضى لي في المنام فلي وع
وعده غنم والدعاء أمان
ليس شيء يسرني بعدها بعـ
حجبته عني ذنوبي فما إن
أدعي حبه بقولي وأعصيـ
غير أن الدنيا وإن غلبتني
لو ملكت الدنيا وبعت بها نظـ
لبذلت الدنيا وهانت على نفـ
ثمن نافه وبخس يسير
أين مني رؤيا محياه والذ
ران من كثرة المعاصي على قـ
تي وأن لا يكون منه وفاء
قفلما استشفعن لي لألاء
د من الصدق صادق ووداع
فيهما الرؤيا والعيان سواء
د من الدنيا فليلم من شاء
تم لي منه النظر والإخلاء
ه بفعلي هذا لعمري هراء
حبتها بالقباس فيه هباء
رة عيني لمسه والإدناء
سي وطاب تجارتي والثراء
ومبيع حقيقه إغلاء
ب حجاب والقلب فيه رياء
لبي ذنوبي كأنهن غثاء

فالأول على هذا مبتدأ خبره محذوف والثاني فاعل الثالث، والثالث والرابع والعشرون

يا إله السماء والأرض عالي ... لسوى بابك العظيم التجاء
وحرام في غار فيك بحق ... ليسوى وجهك الكريم الرجاء
لم يكن غار فالحقد من ظنه ... لك ما أنت فاعل ما تشاء
أو يرى أن يكون ما لم يرد في ... خلق يا من بيده الأشياء
فاعف عنا واغفر لنا أنت مولا ... نا وأنت المطلوب من الرضاء
ولنا فيك يا كريم ظنون ... حسنات ورغبة ورجاء
فارض عنا ولا تخيب رجانا ... ورجانا منك الرضى والجزاء
وتقبل منا اليسير من الأعمال ... والمال إنا ضعفاء
وبجاه النبي عندك شفع ... لنا يوم يشفع الشفعاء
وبروح النبي روحي وأرواـ ... ـح جميع الموحدين فداء
فصلوة تترى عليه من الله ... ـه وتسليم مثلها وارتضاء
وعلى آله الكرام الألى بغـ ... ـضهم كغرة الوداد اهتداء
من لهم من نور النبوة سيما ... ميزتهم لا سيما الزهراء

وعلى صحبه ولا سيما من شيدوا الدين بعده الخلفاء
كلما كان لابتداء مباح غاية ينقضي بها وانتهاء

فرغ الحقير الفقير الى الله تعالى القدير ذو الباع القصير المعترف بالتقصير
والتقصير صاحب هذا النظم الرطاني احمد الحطاني التاكرني في جانكي من قضاء
مغرب من ولاية كشنداه من مائة الكاف كانه من لغزه كرك ويحرر في غرة شهر
المبارك رجب من شهور سنة الف ومائتين وخمس وعشرين من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلوات والتسليمات واكمل التحية على التي لا آمن الخطأ فيه ولا
سهما في قوافيه والخطأ من مثلي غير عجيب وانما العجيب من مثلي ان يصيب لم يخالط الى
العرب ولم يمارس الادب فان وقع من مثلي اصابة فرقية من غير مرام والا
فلا ملام ولا عتاب فالمرجو منه ظ العذر من الاخوان من اهل العلم
والعرفان ان ينظره بعين الرضى والغفران لا بعين السخط
والكفران وان يغفر لي فيما وقع مني من
من الخطأ والسخط والخلل والزلل
وان يصلح ما وقع عثر فهي والخطأ
فيه كما هي وصلى الله على
خير خلقه محمد النبي
الامي وعلى
آله وصحبه
كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وافترضوا
ان الحمد لله رب العالمين رب الغفر
الغافر عبد اللطيف وقد
فرغ من تبييضه الفقير
والعشرين من
شعبان
١٣٢
منقح من خط المؤلف بقدر ما كان في الوسع والطاقة

مجموع الابيات ١١٢٧